معجم مصطلحات الصيدلة والعقاقير

في كتاب القانون لابن سينا

(٢)

السيدة وفاء تقي الدين

١١ – ما لا يسع الطبيب جهله : للطبيب البغدادي ابن الكتبي[١] . الذي جعل مصنفه قسمين ؛ الأول للأدوية المفردة ، والثاني للمركبة ، ورتب المواد في كل منهما على ترتيب حروف الهجاء مراعياً الحرفين الأول والثاني من كل لفظة ، وقد أورد فيه – كما قال هو نفسه – كل ما جاء في مفردات ابن البيطار مما هو معروف فعلاً ، وحذف المجهول ، وأضاف أسماء جديدة ، وقدم بمقدمة تكلم في جملة ما تكلم فيها على كيفية اختبار الأدوية ومعرفة أفعالها . ووضع لصحة التجريب شروطاً ستة نجدها كلها في كتاب القانون لابن سينا[٢] لكن العبارة تختلف بعض الاختلاف

---

(١) يوسف بن إسماعيل بن إلياس البغدادي المعروف بابن الكتبي ، وفي بعض المصادر ابن كبير ، طبيب ولد بالمدينة وعاش ببغداد حيث كان معيداً بالمدرسة المستنصرية ، وتوفي سنة ٧٥٤هـ ، وقيل ٧٥٥ . وأشهر ما ألفه كتاب ما لا يسع الطبيب جهله ، وهو لا يزال مخطوطاً . كشف الظنون ١٥٧٥ ، والأعلام ٨ : ٢١٧ ، وهدية العارفين ٢ : ٥٥٦ ، ومعجم المؤلفين ٣ : ٢٧٤ . وفي مجلة معهد المخطوطات العربية ٢٨ : ٥٧٧ – ٦٢١ بحث عن المؤلف والكتاب اشترك فيه درية الخطيب ود. أحمد مضر الصقال وهما يعملان – حسبما علمت – على تحقيق الكتاب ونشره .

(٢) انظر القانون ١ : ٢٢٤ ، ٢٢٦ .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

وكذلك ترتيب الشروط ، مما يؤكد لنا أن ابن الكتبي استفاد في كتابة من كثير مما ألف قبله ، ولكنه لم يذكر إلا جامع المفردات لابن البيطار .

والحق أنه لا يمكننا أن نعد هذا الكتاب اختصاراً لمفردات ابن البيطار كما قال صاحب كشف الظنون ، لأنه إذ يهمل بعض ما جاء فيه من ناحية ، يزيد عليه من ناحية أخرى . وأهم من هذا أنه يشتمل على الأدوية المركبة التي خصص لها القسم الثاني من الكتاب ، بينما اقتصر عمل ابن البيطار على المفردات .

وفي القسم الثاني يبدأ المؤلف أيضاً بمقدمة يتكلم فيها على الأسباب التي تدعو إلى تركيب الأدوية[1] ، وما يجب أن يراعيه الطبيب في ذلك . ثم يذكر الأدوية والأغذية المركبة مرتبة أيضاً ترتيباً هجائياً يراعي أوائل الألفاظ وثوانيها . وهذا القسم كان ذا فائدة كبيرة لي لقلة مراجع الأدوية المركبة التي تعتمد الترتيب اللفظي .

اعتمدت فيما أخذته من ابن الكتبي على نسختين مصورتين الأولى تحوي الكتاب بقسميه ، وهي صورة النسخة المخطوطة المحفوظة في المكتبة الظاهرية برقم ٣١٦٧ ، وتقع في ٤٠٧ ورقات ، وتاريخ نسخها سنة ١١٢٣هـ . وهي واضحة الخط لكنها لا تخلو من الخطأ والتصحيف . والثانية نسخة مصورة لمخطوطة الظاهرية ذات الرقم ٩٩٥١ ، وفيها القسم الثاني من الكتاب فقط ، ولكنها نسخة جيدة أتم نسخها الطبيب فتح الله بن نصير سنة ٧٥٦هـ عن نسخة المؤلف بعد وفاته بسنة أو اثنين ، بخط فارسي دقيق ناقص الإعجام لكنه قليل التصحيف .

---

(١) معظمها ورد مثيله في القانون لابن سينا ٣ : ٣٠٩ – ٣١٠ .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

١٢ – جواهر الطيب المفردة: ليوحنا بن ماسويه[١] ، وهو رسالة صغيرة تكلم فيها المؤلف كلاماً موجزاً على العقاقير المفردة طيبة الرائحة فقط ، أورد ابن سينا أكثرها في مفردات القانون أو في معالجاته ، وقد طبعت هذه الرسالة بالقاهرة سنة ١٩٣٦ – ١٩٣٧ بمطبعة المعهد الفرنسي للأبحاث الشرقية بتحقيق الأب بولس سباط .

١٣ – كتاب النبات لأبي حنيفة الدينوري[٢] وهو من أقدم الكتب العربية في بابه ، ولم يصلنا منه إلا ما يقرب من ثلثه ، وقد نُشر قسم منه يرجح أنه الجزء الخامس ، صنف فيه أبو حنيفة أعيان النبات على حروف المعجم ، وهو يبدأ بحرف الهمزة وينتهي بحرف الزاي ، طبع هذا القسم في فسبادن بمطبعة أوبسالا سنة ١٩٥٣م بإشراف برنهارد لوين . وهو الذي رمزت له في الحواشي برقم (١) ، ثم نُشر قسم آخر يحوي الجزء الثالث والنصف الأول من الجزء الخامس بالمطبعة نفسها وبعناية المحقق نفسه سنة

---

(١) أبو زكريا يوحنا بن ماسويه البغدادي النسطوري ، أحد الأطباء المترجمين الذين نقلوا الكتب الإغريقية القديمة إلى العربية ، عاش في بغداد ، وجعله الخليفة هارون الرشيد أميناً للترجمة . خدم خلفاء بني العباس حتى المتوكل مترجماً وطبيباً فأصاب شهرة وثراء . ثم توفي سنة ٢٤٣هـ . وخلف مؤلفات كثيرة منها : دفع مضار الأغذية ، وكتاب السموم ، وكتاب دغل العين ، وكتاب القولنج ، وكتاب جواهر الطيب المذكور . انظر الفهرس ١ : ٢٩٦ وأخبار الحكماء ٣٨٠ – ٣٩١ ، وعيون الأنباء ١ : ١٧٥ – ١٨٣ (٢٤٦ – ٢٥٧) ، وهدية العارفين ٢ : ٥١٥ – ٥١٦ ، والأعلام ٨ : ٢١١ ، ومعجم المؤلفين ١٣ : ٢٦٤ .

(٢) أبو حنيفة أحمد بن داود بن وَنْد الدينوري ، عالم باللغة والعلوم الطبيعية والرياضيات ولد أوائل القرن الثالث الهجري بدِيْنَوَر وتوفي سنة ٢٨٢هـ . أشهر مؤلفاته كتاب النبات في ست مجلدات . انظر الفهرست ١ : ٧٨ ، ومعجم الأدباء ٣ : ٢٦ – ٣٢ ، وإنباه الرواة ١ : ٤١ – ٤٤ ، والبداية والنهاية ١١ : ٧٢ ، والكامل في التاريخ ٧ : ١٥٧ ، وبغية الوعاة ١٣٢ ، وكشف الظنون ١٨٠ ، ٢٨٠ وغيرهما ..

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

١٩٧٤م ، وهو الذي أعطيته رقم (٢) .

١٤ – كتاب كامل الصناعة الطبية : لعلي بن العباس المجوسي[١] ، وهو كتاب في الطب العلمي والطب العملي ، صنفه مؤلفه لعضد الدولة فناخسرو بن بويه ، فاشتهر لأجل ذلك بالكتاب الملكي ، وأعجب الناس به في عصره ولزموا درسه حتى ظهر القانون فغلبت شهرته عليه . ولا يزال دارسو الطب وتاريخه يعترفون بجودته وقيمته ، وكثير منهم يفضلونه على كتاب القانون ، وفيه فصول مطولة تتكلم على أصناف الأدوية المفردة والأغذية والأدوية المركبة ، وهي مرتبة بحسب الأنواع لا بحسب الألفاظ .

اعتمدت نسخة الكتاب المطبوعة ببولاق سنة ١٢٩٤هـ ، في مجلدين تتخللهما خروم . وهي طبعة قديمة حسنة وإن لم تحقق وفق قواعد التحقيق العلمي . ولذلك كنت أستأنس أحياناً بصورة عن مخطوطة الظاهرية للكتاب الملكي وهي ذات الرقم ٧٠٥٥ وفيها المقالات الخمس الأولى من الكتاب أي القسم العلمي منه .

١٥ – كتاب مفاتيح العلوم لأبي عبد ا لله الخوارزمي الكاتب[٢] . وهو كتاب جمع فيه مؤلفه المصطلحات الأساسية لمختلف العلوم منسقة في أبواب وفصول ، وعرَّف كل مصطلح بإيجاز شديد . والباب الثالث من

---

(١) علي بن العباس المجوسي ، طبيب من أهل الأهواز يرجح أنه توفي سنة ٣٨٤هـ أشهر مؤلفاته كتابه الملكي . انظر ترجمته في أخبار الحكماء ٢٣٢ ، وعيون الأنباء ١ : ٢٣٦ – ٢٣٧ (٣١٩ – ٣٢٠) ، وكشف الظنون ١٣٨٠ .

(٢) أبو عبد الله محمد بن يوسف الخوارزمي الكاتب . توفي سنة ٣٨٧هـ . أشهر مؤلفاته الكتاب المذكور . كشف الظنون ١٧٥٦ ، وهدية العارفين ٢ : ٥١ ، ومعجم المؤلفين ٩ : ٣٠ .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

الكتاب خاص بمصطلحات الطب[1] وهو ثمانية فصول ؛ الأول في التشريح ، والثاني في الأمراض والأدواء ، والثالث في الأغذية ، والرابع في الأدوية المفردة ، والخامس في أدوية مفردة مشتبهة الأسماء ، والسادس في الأدوية المركبة ، والسابع في أوزان الأطباء ومكاييلهم ، والثامن في النوادر . وتعود أهميته هذا المرجع إلى تقدم زمنه ، فهو من أوائل ما أُلِّف في مصطلحات العلوم بالعربية . ولكنه لم يرتب المصطلحات ترتيباً لفظياً .

استفدت في العودة إلى الكتاب من طبعتيه المنشورتين ، وأولاهما في مطبعة بريل سنة ١٨٩٥م بتحقيق فان فولتن ، والأخرى بالمطبعة المنيرية بالقاهرة سنة ١٣٤٣ ، والإحالات التي كتبتها في الحواشي هي حسب طبعة بريل .

١٦ – كتاب الجُمَاهر في معرفة الجواهر : لأبي الريحان البيروني مؤلف كتاب الصيدنة . وهو كتاب أدب وتاريخ وعلم وصناعة ، جمع فيه مؤلفه كل ما يتعلق بالحجارة الكريمة ومعادنها وأنواعها وصفاتها وأثمانها وأخبار ما اشتهر منها ، طبيعية كانت أو مصنوعة ، وطرق صقلها وصنعها ، وما كان منها عند الملوك ، وما سرق أوضاع ... الخ . والكتاب مفيد لدارس مفردات الطب المعدنية ، وقد تصفحته كاملاً فاستفدت من مواضع منه وهي تلك التي تتكلم على حجارة أو معادن استعملها ابن سينا أدوية .

نشر الكتاب بحيدر آباد الدكن ، ضمن مطبوعات دائرة المعارف العثمانية سنة ١٣٥٥هـ ، ١٩٣٧م باعتناء كرنكو . ثم عزَّت هذه الطبعة ، فاعتمدت طبعةً مصورة عنها نشرت ببيروت نحو سنة ١٩٧٥م . ويمكن أن نسمي هذه الطبعة طبعة مسروقة ، لأنها أغفلت كل ما يشير إلى الناشرين

(١) وهو باب موجز يشغل نحو ٣٠ صفحة من القطع الصغير ، حسب طبعة بريل .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

الأصليين ، مع أنها لم تزد شيئاً على عملهم .

١٧ – كتاب المختارات في الطب : لابن هَبَل البغدادي[١] ، وهو كتاب يقع في أربع مجلدات ، ألفه البغدادي للوزير جمال الدين المعروف بالجواد . وهو كتاب شامل لعلوم الطب والصيدلة ، ونظامه العام شبيه بنظام القانون ، لكنه تكلم على الأغذية وحدها منفصلة عن الأدوية أي على طريقة المجوسي في الملكي ، ثم ذكر الأدوية – وفيها كثير من الأغذية – مرتبة على حروف المعجم ، مع مراعاة الحرف الأول فقط ، ثم الأدوية المركبة موزعة على فصول بحسب أصنافها لا أسمائها . ولهذا قرأت كل ما جاء في الأغذية والأدوية المركبة لأستخرج ما ورد في القانون ، فظهر لي أن المؤلف استفاد من كتاب ابن سينا أشياء كثيرة جداً وقلما نجد فيه زيادة عليه . فكأنه كتاب مختارات من القانون .

اعتمدت طبعة الكتاب التي نشرتها دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد الدكن سنة ١٣٦٢هـ .

١٨ – كتاب الطبيخ : لمحمد بن حسن البغدادي[٢] ، وهو كتاب في أصناف الطبيخ وطرق طهو الأطعمة التي كانت معروفة في القرن السادس الهجري ، في موضوعه طرافة ، وفي العودة إليه فائدة لمعرفة مضمون

(١) مهذَّب الدين أبو الحسن علي بن أحمد بن علي المعروف بابن هَبَل . طبيب شاعر ، ولد ببغداد سنة ٥١٥هـ ، واستوطن الموصل وتوفي فيها سنة ٦١٠هـ . من مؤلفاته كتاب الطب الجمالي ، وكتاب المختارات المذكور . انظر أخبار الحكماء ٢٣٨ – ٢٣٩ ، وعيون الأنباء ١ : ٣٠٤ – ٣٠٥ (٤٠٧ – ٤٠٩) ، وإنباه الرواة ٢ : ٢٣١ ، والبداية والنهاية ١٣ : ٦٧ ، والكامل في التاريخ ١١ : ١١٦ ، والأعلام ٤ : ٢٥٦ ، ومعجم المؤلفين ٧ : ٢١ .

(٢) شمس الدين محمد بن الحسن بن محمد المعروف بابن الكريم البغدادي . ولد سنة ٥٨٠هـ ، وسكن دمشق ، وكتب الكثير بخطه . توفي سنة ٦٣٧هـ . أشهر آثاره كتاب الطبيخ . انظر شذرات الذهب ٥ : ١٨٥ ومجلة المجمع العلمي العربي بدمشق ١٨ : ٣٧٩ ، ٣٨٠ ، ومعجم المؤلفين ٩ : ٢١٦ .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

كثير من الأطعمة التي وردت في معالجات القانون وكيفية طبخها . ولكنني أرجح أن الطرق التي كانت معروفة أيام ابن سينا أبسط بكثير من طرق الطبخ التي وردت في هذا المرجع وفيها كثير من العناية والتجويد والتأنق .

طبع هذا الكتاب للمرة الأولى بتحقيق الدكتور داود جلبي ، ثم أعاد نشره ثانية فخري البارودي مع ملحق بالأطعمة الدمشقية ، وطبع ببيروت سنة ١٩٤٦م وهي الطبعة التي اعتمدتها .

١٩ ـ كتاب منهاج الدكان ودستور الأعيان في أعمال وتركيب الأدوية النافعة للأبدان . تأليف أبي المنى الإسرائيلي[١] ، وهو كتاب مبوب على حسب أشكال الأدوية ، إلا باب الأبدال فهو مرتب على الحروف الهجائية . وقد أفادني في معرفة كثير من الأدوية المركبة ، والأدوية المفردة ، بأسمائها المشهورة في مصر زمن المؤلف وأنفس ما في هذا الكتاب الوصايا الفنية والأخلاقية التي يوصي بها المؤلف ولده وكلَّ من يريد أن يتخذ الصيدلة مهنة ، ويمكن أن نعد هذه الوصايا قانوناً ومثالاً للحرص على ما نسميه اليوم شرف المهنة[٢] .

طبع هذا الكتاب مرات ، واعتمدت منها طبعة المطبعة الحسينية بمصر سنة ١٣٣٠هـ ، وهي تقع في ٢٤٧ صفحة .

٢٠ ـ كتاب حياة الحيوان الكبرى : للدميري[٣] ، وهو كتاب يقع

---

(١) أبو المنى داود بن نصر بن حفاظ المعروف بكوهين العطار الإسرائيلي ، طبيب صيدلاني ، عاش في القرن السابع الهجري ، وسكن القاهرة . عرف بكتابه منهاج الدكان . كشف الظنون ١٨٧١ ، وفهرس حمارنة ٣٢٠ ـ ٣٢٤ ، ومعجم المؤلفين ٤ : ١٤٣ .

(٢) انظر مقدمة الكتاب ، والفصل الثالث والعشرين منه .

(٣) كمال الدين إلياس بن عبد الله الدميري ، نسبة إلى دَمِيرة من قرى صعيد مصر ، فقيه شافعي ، توفي سنة ٩٢٣هـ . ومن تصانيفه النجم الوهاج في شرح المنهاج ، وحياة الحيوان الكبرى . انظر طبقات الشافعية لابن هداية ٩٢ ، ومعجم المؤلفين ١ : ٣١٤ ـ ٣١٥ .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

في جزأين كبيرين فيه فقه وعلم حيوان وتاريخ وأخبار وأساطير ، فهو يذكرنا بكتاب الحيوان للجاحظ، وقد رُتِّبت الأسماء فيه ترتيباً لفظياً وفق حروف الهجاء ، ومع أن الصفة الفقهية غالبة عليه ، فإنه يفيد الباحث في مفردات الأدوية ، لمعرفة أسماء أصناف الحيوان وتمييز العربي من المعرب ، وهو من موارد معجم الحيوان لأمين معلوف ، وفائدته اللغوية أكبر من فائدته الطبية .

طبع هذا الكتاب ثلاث عشرة مرة ، واعتمدت منها طبعة المطبعة الميمنية بمصر سنة ١٣١١ ، وبحواشيها كتاب عجائب المخلوقات للقزويني .

٢١ – كتاب نُخَب الذخائر في أحوال الجواهر ، لابن الأكفاني[1] ، وهو من مراجعي في الأدوية المعدنية ، طبع بالمطبعة العصرية بمصر سنة ١٩٣٩م مع تحقيق وحواشٍ مطولة للأب أنستاس الكرملي تتضمن مقارنات وافية بين معلومات هذا الكتاب وكتاب الأحجار للتيفاشي ، ونصف فائدة هذا المرجع في إضافات المحقق وتعليقاته .

٢٢ – حديقة الأزهار في ماهية العشب والعقّار ، لأبي القاسم الغسّاني الوزير[2] ، وهو مرجع مفيد جداً في دراسة الأدوية المفردة النباتية

---

(١) أبو عبد الله محمد بن إبراهيم بن ساعد الأنصاري السنجاري المعروف بابن الأكفاني ، حكيم رياضي ، وطبيب معالج ، سكن القاهرة وتوفي بها سنة ٧٤٩هـ . من مؤلفاته اللباب في الحساب ، وغنية اللبيب عند غيبة الطبيب ، ونخب الذخائر في أحوال الجواهر . انظر الدرر الكامنة ٣ : ٢٧٩ – ٢٨٠ ، والوافي بالوفيات ٢ : ٢٥ – ٢٧ ، والبدر الطالع ٢ : ٧٩ – ٨٠ ، وكشف الظنون ٦٦ ، ١٤٩٠ ، ١٥٤٢ ، ١٩٣٥ ، ١٩٩٠ ، وإيضاح المكنون ٢ : ٦٩٢ ، وهدية العارفين : ٢ : ١٥٥ ، والأعلام ٥ : ٢٩٩ ، ومعجم المؤلفين ٨ : ٢٠٠ – ٢٠١ .

(٢) أبو القاسم بن محمد بن إبراهيم الغساني الشهير بالوزير ، ولد بفاس سنة ٩٥٥هـ أو ٩٦٠هـ كان طبيباً فاضلاً ، لقيه أبو العباسي المقري وأخذ عنه . وله ثلاثة مؤلفات في الطب هي حديقة الأزهار والروض المكنون في شرح أرجوزة ابن عصورن (كان حياً سنة =

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

خاصةً شأنه في ذلك شأن أكثر المؤلفات المغربية والأندلسية في موضوعه ، ويمتاز هذا الكتاب بتصنيفه النبات في فصائل وأجناس أعطاها أسماء عربية تدل على براعة مؤلفه في اصطناع المصطلحات وحسن درايته باللغة العربية وبعلم النبات .

طبع هذا الكتاب بدار الغرب الإسلامي ببيروت سنة ١٤٠٥هـ ، ١٩٨٥م بتحقيق محمد العربي الخطابي الذي أضاف إلى الكتاب عدداً من اللوحات والصور الملونة لبعض النباتات الموصوفة فيه ، كما ذيَّل كل مادة من مواده المرتبة على حروف أبجد باسم النبات وجنسه باللاتينية والفرنسية والإنكليزية ، مما زاد في فائدة الكتاب .

٢٣ – تَذْكِرة أولي الألباب والجامِعُ للعَجَب العُجَاب ، لداود الأنطاكي الضرير[1] . واشتهر هذا الكتاب باسم تذكرة الأعمى أو تذكرة الأنطاكي . وهو يقع في مجلدين ، ويبدأ بمقدمات وتعريفات عامة ، ثم يأتي بعدها معجم للأدوية المفردة والمركبة معاً ، مرتب على ترتيب حروف

= ٤٩٤هـ) ، وهي تتمة لألفية ابن سينا في الطب . ومغني اللبيب عن كتب أعداء الحبيب ، وهو مترجم عن بعض الكتب الأعجمية . انظر روضة الآس للمقري ٢١٧ ، ودرة الحجال لأحمد بن القاضي المكناسي ٣ : ٢٨٩ ، وبروكلمان ، الذيل ٢ : ٧١٤ ، والأعلام : ٥ : ٣٠٠ ، ومعجم المؤلفين ٨ : ١١٣ ، ومقدمة كتاب حديقة الأزهار ب – د .

(١) داود بن عمر البصير الأنطاكي ، طبيب حكيم ، ولد بأنطاكية ، ورحل إلى الأناضول ودمشق والقاهرة ، توفي بمكة سنة ١٠٠٨هـ ، مخلفاً مؤلفات كثيرة ، ومنها نزهة الأذهان في طب الأبدان ، وتذكرة أولي الألباب . انظر شذرات الذهب ٨ : ٤١٥ – ٤١٦ . وخلاصة الأثر ٢ : ١٤٠ – ١٤٩ ، والبدر الطالع ١ : ٢٤٦ ، وكشف الظنون ٧٩ ، ٨٠ ، ٢٥٠ ، ٣٨٦ ، ٧٤٤ ، ١٣١٣ ، ١٣٤٢ ، ١٣٦٠ ، ١٥٥٥ ، ١٩٣٩ ، ١٩٤٦ ، وإيضاح المكنون ١ : ١٢١ ، وهدية العارفين ١ : ٣٦٢ ، ومعجم الأطباء ١٨٥ – ١٩٥ ، وأعيان الشيعة ٣٠ : ٣٧٥ – ٣٧٧ ، والأعلام ٢ : ٣٣٣ ، ومعجم المؤلفين ٤ : ١٤٠ .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

الهجاء ، ولكن الأدوية المركبة المذكورة فيه أقل بكثير من الأدوية المفردة . يلي هذا المعجم معجم طبي بأسماء الأمراض والأعراض وتعريف كل منها ، ونجد في هذا القسم اضطراباً في الترتيب ، وكثيراً من الخرافات . ولعل السبب في ذلك أن الأنطاكي توفي قبل أن يتم كتابه ، فأكمله بعض تلامذته .

طبع هذا الكتاب ثماني طبعات ، اعتمدت منها طبعة القاهرة سنة ١٣٥٤هـ/١٩٣٥م .

٢٤ – كتاب قاموس الأطباء وناموس الألباء ، للقوصوني[١] ، وهو معجم لغوي طبي ، وضعه مصنفه على طريقة الفيروزابادي في القاموس المحيط أي أنه راعى أواخر الكلمات ثم أوائلها ، وذلك بعد ردها إلى الأصل المجرد . وبسبب هذا يصعب العثور فيه على المصطلحات المُعَرَّبة ، ولكنه مرجع مفيد في ربط المعنى الاصطلاحي بالمعنى اللغوي .

نشر مجمع اللغة العربية بدمشق كتاب القوصوني مصوراً بالأوفست عن مخطوطة الظاهرية الواقعة في مجلدين يحملان الرقمين ٣١٦٩ ، ٢٦٩ ، وذلك سنة ١٤٠٠هـ ، ١٩٨٠م .

٢٥ – معجم أسماء النبات للدكتور احمد عيسى[٢] ، وهو معجم

---

(١) مَنْدَين بن عبد الرحمن القُوصُوني المصري ، طبيب أديب مؤرخ ، ولد سنة ٩٦٩ ، كان رئيس الأطباء بدار الشفاء بمصر . توفي بعد سنة ١٠٤٤هـ . ومن مؤلفاته كتاب قاموس الأطباء المذكور ، وكتاب تاريخ مصر . انظر خلاصة الأثر ٤ : ٣٣٣ – ٣٣٤ ، وكشف الظنون ١٣٠٦ ، وهدية العارفين ٢ : ٤٢٣ ، ومعجم المؤلفين ١٢ : ٢١٣ .

(٢) طبيب ولغوي مصري ، ولد سنة ١٨٧٦ ، له معرفة باللغات السامية واليونانية واللاتينية وكان من أعضاء المجمع العلمي العربي بدمشق . توفي سنة ١٩٤٦ . معجم المطبوعات ٣٩٤ ، والأعلام ١ : ١٩٢ ومعجم المؤلفين ٢: ٧ .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

عظيم الفائدة ، ذكرتْ فيه أسماء النبات ومرادفاتها العربية القديمة والحديثة ، وبعضها من كتب التراث وبعضها من الكتب الحديثة ، من مختلف البلدان العربية مشرقيها ومغربيها جمعها المؤلف كلها – على علاتها كما يقول – أي جمع العربي الفصيح والعربي المولد والمعربات بإزاء المصطلحات الأجنبية لاتينية وفرنسية وإنكليزية . ورتب معجمه على ترتيب حروف الهجاء الأعجمية ، وصنع له فهرساً عربياً .

طبع هذا المعجم القيم سنة ١٣٤٤ ، ١٩٢٦م . واعتمدت طبعة صُوِّرَت عن طبعته القديمة ببيروت سنة ١٤٠١هـ ، ١٩٨١م .

٢٦ – معجم الحيوان لأمين المعلوف[١] ، وهو أيضاً قد عمد إلى جمع ما جاء من أسماء الحيوان في كتب التراث العربي فترجم بها مصطلحات علم الحيوان الإنكليزية . ولكنه لم يكتف بالجمع ، بل قرن كل اسم أو صنف من أصناف الحيوان بدراسة علمية ولغوية مفيدة ورتب معجمه على حروف الهجاء الأجنبية وذيله بفهارس عربية . وفي المقدمة ما يوضح أن المؤلف كان ينشر كتابه هذا بحوثاً متفرقة في مجلة المُقْتَطَف التي عادت فنشرت الكتاب مجموعاً على أنه هديتها السنوية لعام ١٩٣٢ ، وهي الطبعة التي اعتمدتها .

٢٧ – معجم الألفاظ الزراعية للأمير مصطفى الشهابي[٢] . وهو

---

(١) أمين باشا بن فهد بن أسعد المعلوف (١٢٨٨ – ١٣٦٢هـ/١٨٧١ – ١٩٤٣م) ، طبيب ، عالم بالنبات والحيوان والفلك ، من أعضاء المجمع العربي بدمشق (الأعلام للزركلي ٢ : ١٩) .

(٢) مصطفى بن محمد سعيد بن جهجاه الشهابي ، الأمير ، أديب لغوي ، عالم بالمصطلحات الزراعية ، من أمراء الأسرة الشهابية ، ترأس المجمع العلمي العربي في دمشق نحو ٩ سنوات (الأعلام للزركلي ٧ : ٢٤٥) .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

أكمل وأوثق معجم عربي حديث في بابه . ترجم فيه مؤلفه المصطلحات الزراعية الأجنبية إلى اللغة العربية مستمداً المقابل العربي من كتب التراث الزراعي وغيره ومن معجمات اللغة ومن معجمات من سبقه في هذا المجال كالدكتور أحمد عيسى وقرن كل مصطلح بدراسة موجزة تبين مدلول المصطلح ومصدره وغير ذلك مما يتعلق به .

وطبع هذا المعجم مرات كان آخرها بعد وفاة المؤلف ، واعتمدت منها الطبعة الثانية التي طبعت في القاهرة سنة ١٩٥٧م .

٢٨ – ومن مراجعي الاصطلاحية علاوة على ما سبق كتاب المُعَرَّب من الكلام الأعجمي على حروف المعجم للجواليقي[١] ، قد استخدمته للبحث عن الكلمات المعربة فلم أجد فيه إلا قليلاً مما ورد في القانون ، وذلك لتقدم زمنه ، واعتمدت طبعته التي حققها الدكتور أحمد محمد شاكر ونشرت بالقاهرة سنة ١٣٦١هـ . وكتاب شفاء الغليل فيما في كلام العرب من الدخيل لشهاب الدين الخفاجي[٢] ، وفيه زيادات هامة

---

(١) أبو منصور موهوب بن أحمد بن محمد البغدادي الجواليقي ، أديب لغوي ، ولد ببغداد سنة ٤٦٦هـ . وكان مقرباً إلى الخلفاء العباسيين ، وأخذ عنه ابن الجوزي . توفي سنة ٥٤٠هـ . من آثاره أسماء خيل العرب وفرسانها ، والمعرب من الكلام الأعجمي . انظر وفيات الأعيان ٢ : ١٨٧ – ١٨٨ ، ومعجم الأدباء ١٩ : ٢٠٥ – ٢٠٧ ، والمنتظم ١٠ : ١١٨ ، وشذرات الذهب ٤ : ١٢٤ ، وكشف الظنون ٤٨ ، ٧٤١ ، ١٧٣٩ ، وهدية العارفين ٢ : ٤٨٣ ، والأعلام ٧ : ٣٣٥ ، ومعجم المؤلفين ١٣ : ٤٥ .

(٢) أبو العباس أحمد بن محمد بن عمر الخفاجي المصري ، لغوي أديب ، ولد بمصر سنة ٩٧٩هـ ، وتوفي بها سنة ١٠٦٩هـ . من مؤلفاته : شرح درة الغوّاص في أوهام الخواص للحريري ، وشفاء الغليل .. انظر خلاصة الأثر ١ : ٣٣١ – ٣٤٣ ، وكشف الظنون ٦٩٩ ، ٧٤١ ، وهدية العارفين ١ : ١٦٠ – ١٦١ ، ومعجم المؤلفين ٢ : ١٣٨ .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

على ما في معرب الجواليقي ، واعتمدتُ نسخته المطبوعة بعناية محمد عبد المنعم الخفاجي بالمطبعة المنيرية بالأزهر .

٢٩ – وكذلك معجمات اللغة مثل لسان العرب لابن منظور الإفريقي ، وتاج العروس من جواهر القاموس للمرتضى الزبيدي ، والصحاح في اللغة والعلوم (المعجم الوسيط) لنديم وأسامة مرعشلي ، والمعجم الكبير لمجمع القاهرة (الجزءان الأول والثاني) ، والمعجم الوسيط للمجمع نفسه ، والمعجم المساعد للكرملي (صدر منه الجزءان الأول والثاني فقط) ، وكثيراً ما أجملت الإشارة إلى هذه المعجمات بقولي : معجمات اللغة .

– ومراجع أخرى تجد بيانها في ثبت المصادر والمراجع .

كيف رَتَّبْتُ المصطلحات في المعجم :

امتازت معجمات اللغة العربية من سائر المعجمات في العالم بنظام العودة إلى الأصل اللغوي المجرد ، لأنها لغة تتولد فيها المفردات وتتكاثر عن طريق الاشتقاق وبهذا يكون فهم معنى الأصل مفتاحاً لفهم سائر المفردات التي اشتقت منه ، فَرُتِّبَتْ المعجمات على أساس اتخاذ حروف الأصل مدخلاً ، يُشرح معناه ، ثم تورد كل المشتقات التي تفرعت عنه ، ويُشرح ما يَتَفَرَّدُ به كلٌ منها من جوانب المعنى . وقد يراعى في ترتيب الألفاظ في المعجم الحرف الأصلي الأول ، أو الحرف الأصلي الأخير .

ساد هذا النظام المعجمات العربية بشكل عام ، ولكنه لم يكن النظام الوحيد ، ففي مجال العلوم الطبيعية كثرة من الألفاظ لا يمكن ردها إلى أصل عربي ، فكان العلماء يشعرون بضرورة شرح كثير من المصطلحات العلمية ، ويرون أن التقيد بطريقة معجمات اللغة في العودة

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

إلى الأصل وترتيب المصطلحات وفقه ، يجعل العثور على الاسم أمراً معقداً .

ولذلك صنف كثير من علماء الطب وغيرهم معجماتهم الاصطلاحية ناظرين إلى الحرف الأول من الكلمة سواء كان أصلياً أو مزيداً ، وسواء كانت اللفظة عربية أو دخيلة . وبرز هذا الأسلوب في التصنيف في كتب الأدوية المفردة خاصة إذ نجد كتباً صنفت على هذا الأساس منذ القرن الرابع الهجري ، ومنها مثلاً كتاب الحاوي في الطب للرازي وكتاب القانون لابن سينا . أما في الأدوية المركبة فكان التصنيف يقوم غالباً على النظر إلى أنواع الأدوية وأشكالها وطرق صناعتها ، لا على الأساس اللفظي .

وشيئاً فشيئاً أيقن المصنفون بأن اعتماد اللفظ أفضل وأيسر مطلباً للباحث المبتدئ والدارس المتعجل والباحث المحصي . وهكذا صُنِّف منهاج البيان الذي يراعي الحرف الأول من الاسم ، سواء أدَلَّ على دواء أم غذاء ، ومفرد أم مركب . وساق المؤلف هذه الأسماء على اختلاف مدلولاتها في نسق واحد متسلسل مراعياً الحرفين الأول والثاني من اللفظة ، فراج كتابه وانتشر بين الناس لسهولة مأخذه ، لا لنفاسة مادته ، فهي إنما أخذت مما صُنِّف قبله ، ولا تخلو من اغلاط ونواقص نبه عليها الباحثون بعده[1] .

وظلت طريقة التصنيف اللفظي المباشر تسيطر على المعجمات العلمية وتنتشر وتتوسع حتى أصبحت هي السائدة في عصرنا هذا . فالمعجمات العلمية الحديثة في الطب والصيدلة والرياضيات والفلك وغير ذلك لا تحفل أبداً بأصول الأسماء ولا بتصنيفها العلمي ، في ترتيب

(١) منهم ابن البيطار وغيره . انظر كشف الظنون ١٨٧٠ – ١٨٧١ .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

المعجم ، بل تراعي الألفاظ كما هي . وقد يُظَنّ أن هذه الطريقة نهج غربيّ نقله العرب عن المعجمات الأجنبية . والحق أنها مرحلة من مراحل التطور التي فرضتها طبيعة المادة المعجمية ، وهي مرحلة سبقتها في تراثنا العربي مراحل مشابهة متدرجة في الاتجاه نحو السهولة وقرب المتناول .

وهذه الطريقة الحديثة هي التي اتبعتها في معجم مصطلحات العقاقير والصيدلة في كتاب القانون . وفيما يلي أهم القواعد التي بنيتُ عليها المعجم :

١ – جمعت في هذا المعجم مصطلحات الصيدلة والعقاقير في نسق واحد على اختلافها ؛ فهي أسماء لأدوية وأغذية مفردة ، أو أغذية وأدوية مركبة ، أو أشكال وأعمال صيدلانية ، أو أفعال وخواص للأدوية ، وغير ذلك .

٢ – رتبت المعجم على ترتيب حروف الهجاء العربية ناظرة إلى جميع حروف اللفظة بالتسلسل ، سواء أكانت اللفظة عربية أم معربة ، فلم أردّ العربي إلى أصله المجرد ، ولو كان الرد سهلاً .

٣ – اعتمدت في الترتيب اللفظ بصيغة المفرد لا الجمع ، إلا ما شاع استعماله جمعاً ولم يرد في القانون إلا بصيغة الجمع مثل : أبازير وأفاويه . واستخدمت الإحالات عند مظنة الخطأ أو العسر .

٤ – راعيت في ترتيب الكلمات رسمَها لا لفظَها ، فنظرت إلى حروفها المكتوبة لا الملفوظة ، ولهذا أسقطت من حسابي المد والتضعيف ، وذلك لأن التضعيف في بعض الأسماء قد يكون غريباً أو مُخْتَلَفاً فيه كما في أُشَّق وهِلِّيلَج وغيرِهما ، فاتخذت إهمال التضعيف قاعدة ولو كان مشهوراً كما في كلمة حِمِّص مثلاً .

٥ – راعيتُ الهمزة في أول الكلمة مرة واحدة وأهملت المد إذا

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

رافقها ، فعددت الحرفين الأَوَّلَيْن من آبنوس وآس وأشباههما حرفاً واحداً فقط هو الهمزة . وتبدو فائدة هذه القاعدة حين نرى اختلاف العلماء إذ يقولون أبنوس كما يقولون آبنوس ، ويضبطون « اطريلال » بالهمزة في أولها ، أو بهمزة يليها ألف مد ، او بهمزتين بينهما مد ، وبعضهم لا يضبطها ويرسمها بألف أو باثنتين في أولها ، ومثلها أيضاً « الوسن » .

٦ – أما الهمزة وسط الكلمة وآخرها فراعيت في ترتيبها ما تكتب عليه ، ألفاً أو واواً أو ياءً ، فلم أخالف بهذا طريقة القدماء الذين كانوا يسهلون الهمزة فيجعلون همزة « رأس » ألفاً ، وهمزة « جؤذر » واواً وهمزة « ذئب » ياء .

٧ – بدأت كل مدخل من مداخل المعجم بذكر الدواء الأصل مثل « خُبَّازى » وسجّلت بإزائه أرقام جميع الصفحات التي ورد فيها في أجزاء القانون الثلاثة حسب طبعة بولاق ، وميزت الصفحة التي شرح فيها ابن سينا ماهية هذا الدواء وخواصه ، بأن كتبت رقمها **بقلم غليظ** . ثم ذكرت أصناف الدواء مرتبة ترتيباً هجائيا مثل : « خبازى بري ، خبازى بستاني ... » وسجلت بحذاء كل منها أرقام الصفحات التي ورد فيها . ثم ذكرت أجزاء الدواء وما اشتُقَّ منه مثل : « أصل الخبازى ، طبيخ الخبازى ، ماء الخبازى ، نقيع الخبازى ... » وإلى جوار كل منها سجلت أرقام الصفحات التي ورد فيها . ولم أفصل بين ما ورد مفرداً وما ورد جمعاً مثل : « أصل الخبازى ، وأصول الخبازى » ولا بين ما ورد ظاهراً وما ورد مُضْمَراً مثل : « نقيع الخبازى ، ونقيعه .. »

٨ – أحلت أجزاء العَقّار أو ما يُشتق منه من الموضع الذي يقتضيه لفظه إلى الموضع الذي يقتضيه اسم العقار الأصل ؛ ففي باب الحاء مثلاً قلت : « حَبّ الآس : انظر « آس » وفي باب الهمزة « إيارج شحم

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

الحنظل : انظر « حنظل » وهكذا .. وحافظت على هذه القاعدة ، ولو اتخذ ابن سينا المشتق نفسه مدخلاً فإنفحة الأرنب مثلاً أحلتها إلى الأرنب ، مع أن الإنفحة مدخل من مداخل الأدوية في القانون ، ولبن الإبل أحلتها إلى إبل ، مع أن اللبن مدخل من مداخل الأدوية في القانون أيضاً . وهذا يجمع للناظر في المعجم فائدتين ؛ فإذا طالع مادة إنفحة وجد فيها ذكر كل إنفحة وردت في القانون محالة إلى موضع الأصل الذي اشتقت منه . وعند العودة إلى الأصل ، يجد كل ما استخدمه القدماءُ وابنُ سينا من مشتقات ذلك الأصل .

٩ – في بعض المصطلحات ذات المترادفات الكثيرة ، جمعت شتات المادة بِرَدِّ جميعِ المشتقات والمرادِفات إلى مدخل واحد ، ولو لم يكن مما اتخذه ابن سينا مدخلاً ، فمثلاً أحلت إلى « ماعز » كلاً مما يلي : « جلدَ شاة مسلوخة ، كبدَ التيس ، لحم العنز . وإلى مادة « إبل » كلاً مما يلي : « إنفخةَ الخوار أو الفصيل ، إهالَ الجمل ، إهال سنام البعير ، بعر الجمل ، بول اللقاح الأعرابية ، لحم الجَزُور .. الخ » . وقد وجدت الحاجة ماسَّةً إلى هذا في العقاقير الحيوانية خاصة .

١٠ – استخدمت الإحالات أيضاً لرد الخطأ إلى الصواب ، ولو كان الخطأ مجرد تصحيف أو خطأ طباعة .. واستخدمتها أيضاً لجمع الأسماء المتشابهة للمسمى الواحد في موضع واحد ، فجمعت « فوتنج وفودنج وفوذنج » في موضع واحد ، وكذلك « أشج وأشق » وأيضاً « بنجنجشت و بنجنكشت وفنجنجشت وفنجنكشت...» لأن هذه الاختلافات الطفيفة إنما هي نتيجة لاختلاف أساليب التعريب . والموضع الذي أجمع فيه هذه الأسماء هو ما اختاره ابنُ سينا مدخلاً في كتاب الأدوية المفردة ، ولو خالفَ فيه غيرَه من المصنفين . وعند الفهرسة وذِكْرِ أرقامِ الصفحات قد

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

أفصل بين هذه الألفاظ فأذكر كلاً منها وبإزائه مواضع وروده في القانون ، وقد أُجْمِلُها معاً وأسجّل أرقام الصفحات عندما يكون التشابه بين الألفاظ شديداً مثل « توت وتوث » و « فودنج وفوذنج » إذ من المألوف جداً في لغة العرب إحلالُ الحروف المتشابهة بعضِها محلَّ بعض. ومثل « راتينج وريتيانج وريتانج » لأن حروف المد مما يُخْتَلَف في كتابته في المُعَرَّبات .

١١ – كلُ مصطلَح عثرتُ عليه في مراجع اصطلاحية أخرى غير القانون رسمتُ بإزائه نجماً ، ورسمتُ مثيله في الحاشية مقروناً بأسماء المراجع التي ذُكر فيها هذا العَقَّار مع رقم الصفحة الخاصة به . وبهذا يكون المعجم الذي صنعته فهرساً تقريبياً لمجموعة المراجع الأساسية المشابهة للقانون وهي التي سميتها المراجع الاصطلاحية ، فيظهر للباحث بسهولة المصطلحاتُ المشترَكة بينها وبين القانون .

١٢ – في كل مصطلحٍ مَدْخلٍ ، وبعد الفهرسة الكاملة له ولأنواعه ومشتقاته ، أوردتُ باختصار تعريفَ ابن سينا الخاص به في القانون ، إن وجد ، وقارنته بمدلول هذا المصطلح أو ماهيته عند العلماء الآخرين ، مراعيةً الترتيبَ الزمني لمؤلفاتهم قدر الإمكان . فإن كان المصطلح مما ورد في قانون ابن سينا دون شرح أو تعريف ، عمدت إلى المراجع الاصطلاحية وغيرها فاستخرجت منها تعريفاً مقبولاً مختصراً للمصطلح ، ثم سجلتُ ما يقابله باللغة الأجنبية اعتماداً على تلك المراجع .

١٣ – في تعريف المصطلحات وشرحها غالباً ماأبدأ بالكلام على معناها وصفاتها ثم أنتقل إلى ضبط لفظها ، مخالفةً بهذا طريقة المعجمات اللغوية التي تبدأ عادة بضبط اللفظة ، وأنا بهذا أتبع قاعدة ابن سينا في أنه

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

لا منازعة في الأسماء ، بل يجب أن تُفهم المعاني والفروق »[1] .

اجتهدتُ في عملي هذا أن أجمع بين الفائدة وقُربِ المأخذ ، بحيث يجد من يطالع المعجم كلَّ لفظة وردت في القانون مما يمكن أن يُعَدَّ مصطلحاً صيدلانياً مصحوبةً بالمواضع التي ذُكرت فيها ، وبالمعنى المراد منها ، بأقصر وقت وأقل جهد .

فإن وُفِّقْت فَبِمنّة من الله ، وإن أخفقتُ فقد بذلت جهدي . والله من وراء القصد .

(١) القانون ١ : ٧٢ .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

باب الهمزة

أبّار(*)

أبار ١ : ٢٥٤/ ٢ : ١٢٣/ ٣ : ١٤٥
أبار مُحرَق ٣ : ١٧٤
أبار محرق مغسول ٣ : ٤١٧
شياف الأبار ٢ : ١٢١ ، ١٢٣ ، ١٣٥
كحل الأبار القوي ٢ : ١٢٥

الأبار في « القانون » هو الرصاص الأسود ، وكذلك هو في « مفيد العلوم » الذي يفسر ألفاظ الكتاب « المنصوري » للرازي . أما في « الملكي » فالأبار هو الرصاص المحرق . وفي الصيدنة عرض للرأيين مع ملاحظة أن المحرق هو الذي يستعمل في شياف الأبار ثم شرح لطرق في إحراقه نقلت عن الأقدمين ، وذكر ابن البيطار في مفرداته هذا الاختلاف فقال : « الأبار هو الرصاص الأسود ، ويزعم بعضهم أنه إذا أحرق سمي كذلك » . وإذا استعرضنا المراجع بحسب تسلسلها الزمني وجدنا أن المتاخرين يقصرون هذا المصطلح على الرصاص المحرق بطرق مختلفة نجد بعضاً منها في « منهاج البيان » و « تذكرة داود » .

(*) الملكي ٢ : ١٣٣ ، ٥٩٩ (شياف أبار) ، والصيدنة ٦٩ ، والجماهر ٢٥٨ (في ذكر الأسرب) ، ومنهاج البيان ١٨ أ ، ١٢٨أ (شياف الابار) ، وشرح أسماء العقار ٧ ، ومفيد العلوم ١١ ، ومنهاج الدكان ١٧٧ ، والشامل ٦ أ ، وتركيب ما لا يسع الطبيب جهله ١٣ (اشياف الأبار) ومفردات ابن البيطار ١ : ٩ ، والمعتمد ١٠ ، وتذكرة داود ١ : ٣٥ ، وقاموس الأطباء ١ : ١٥٠ (الإبرة) ، وتاج العروس (أبر) ، والمساعد للكرملي ١٠٣ ، والمعجم الكبير ١ : ١٨ وانظر أسرب وآنك ورصاص في هذا المعجم .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

وقد تحصّل لديّ أن كلمة الأبار تعني في عرف العلماء بالأدوية المفردة الرصاص الأسود ، ولكنها في مجال الطب العملي والصيدلة تطلق على ما ينتج من إحراق الرصاص ، أي أكسيد الرصاص ، وقد استخدم في صنع شياف الأبار وهو كحل مشهور كان الأطباء والكحالون يعالجون به كثيراً من أمراض العين . وللأب الكرملي رأي يقول : « الأبار عند العرب هو الغرافيت Graphite وهو كربون مخلوق يكاد يكون صرفاً تصنع منه أقلام الرصاص » .

الكلمة معربة من السريانية كما في « الجُماهر » للبيروني فلا عجب إن اختلفت المراجع في ضبطها فمن أشكال كتابتها فيها : « أَبار ، الآبار ، أَبّار » وضبطها صاحب التاج ضبط ألفاظ فقال : « الأَبّار كَكَتّان دواء للعين معروف .. ضبطَه الصاغاني بالتشديد » ، بينما اختار المعجم الكبير لمجمع القاهرة ضبطَها بالفتح والتخفيف لقول عديّ بن الرِّقاع :

تلكَ التجارةُ لا زَكاءَ لمثلها ذهبٌ يُباع بآنُكٍ وأَبارِ

وليس هذا بحجة فقد يكون الشاعر تجوز في اللفظة فخففها لضرورة الشعر .

أبازِير(*)

الأبازير ١ : ٢٥٧ ، ٢٩٢ ، ٣٥٩ ، ٣٧٢ ، ٢/٣٩٣ : ٢٥٩ ، ٣٢٥ ، ٣٤٠ ، ٣٤٥ ، ٣٦٠ ، ٣٦٣ ، ٣٧٧ ، ٤٣٣ ، ٤٤٢ ، ٤٥١ ، ٤٨٤ ، ٤٩٠ ، ٥٤٢ ، ٣/٥٤٣ : ١٤٤ ، ١٤٦ ، ٢٨٦

(*) المختارات ١ : ٢٥٥ ولسان العرب وتاج العروس (بزر) ، وقاموس الأطبا ١ : ١٥٤ ، وتذكرة داود ١ : ٧٠ ، وكشاف اصطلاحات الفنون للتهانوي ١ : ١١٩ . وانظر (بزر) و(تابل) في هذا المعجم .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

الأباريز الحارة ٢ : ٣/٥٤٣ : ٢٧٠
الأباريز الطيبة الحارة ٢ : ٥١٦
الأباريز التي ليست مصدعة ٢ : ٣٣
أبازير مسخّنة ٢ : ٣٥٩
(أغذية) مبزَّرَة ٢ : ٥٣٨

ذكرت المعجمات معنيين لكلمة البزر ، أولهما كل حب يبذر للنبات، وجمعه بزور ، والثاني التابل، وجمعه أبزار ، وجمع الجمع أبازير. لم يرد في القانون توضيح لهذا ، إلا أن ابن سينا لم يستعمل بالمعنى الثاني إلا صيغة جمع الجمع (أبازير) . ثم ميزت بعض المراجع التوابل من الأبزار ؛ جاء في تاج العروس : « وفي شرح الموجز للنفيسي[1] : الأبزار ما يطيب به الغذاء ، وكذا التوابل إلا أن الأبزار للأشياء الرطبة واليابسة ، والتوابل لليابسة فقط » ثم علق على هذا بالقول : « والظاهر أنه اصطلاح لهم[2] وإلا فكلام العرب لا يُفهِم ما ذكرَه » ويؤكد هذا التمييز ما جاء في كشاف اصطلاحات الفنون للتهانوي نقلاً عن بحر الجواهر .

اباغلس

اباغلس ٢ : ١٠٥ « وأفضل ما يُسْعَطُ[3] به ماء آذان الفار وهو المسمى اباغلس »

كذا أعجمت الكلمة في طبعتي بولاق وروما ، ولم أجد عبارة « وهو

(١) أي شرح موجز القانون لابن سينا ومصنف الموجز هو ابن النفيس وشارح الموجز هو نفيس بن عوض بن حكيم الكرماني الطبيب فرغ من تصنيفه سنة ٨٤١هـ. انظر كشف الظنون ١٩٠٠ ، وهدية العارفين ٢ : ٤٩٨ ، والأعلام ٨ : ٤٤ ، ومعجم المؤلفين ١٣ : ١١٤ ، ومقالة الدكتور سامي حداد مآثر العرب في العلوم الطبية المنشورة في العروة الوثقى ٥٨ .

(٢) يريد الأطباء .

(٣) الكلام على المصاب باللقوة .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

المسمى اباغلس » في المخطوطة رقم ١ ، فالذي يبدو لي أنه شرح أضيف إلى بعض النسخ الأصلية ثم تصحفت اللفظة على النساخ ولعل الصواب فيها أناغَلِس Anagallis . انظر مادة (اناغلس) التي ستأتي في هذا الباب .

ابردهيارق

ابردهيارق ٣ : ٣٩٢

ذكره ابن سينا في جملة الأدوية التي تدخل في تركيب حَبّ النجاح وقال « وهو دواء هندي » لم يزد على ذلك . ولا حظت أن الكلمة كتبت بأشكال مختلفة في المخطوطات ، لكنها في طبعتي بولاق وروما كما أثبتها . لم أعثر في المراجع على ذكر لهذا الدواء[1] .

ابرق

ابرق ١ : ٢٦٣

ذكره ابن سينا في الأدوية المفردة ، وكل ما قاله فيه أنه « دواء فارسي جيد للعقل والحفظ » .

لم أعثر عليه في المعجمات العربية والفارسية ولا في كتب العقاقير ، عدا ما وجدته في « منهاج البيان » (١٩ أ) حيث قال : « ابرق : دواء فارسي جيد للحفظ » ومن عادة صاحب المنهاج أن ينقل كلام ابن سينا دون أن ينسبه إليه .

ابرنج

ابرنج ٣ : ٢٧٢

يقال أيضاً : برنج وابرنك وبرنك . سيأتي الكلام عليه في (برنك)

---

(١) من الكتب التي بحثت فيها : الحاوي والصيدنة والملكي ومنهاج البيان ومفردات ابن البيطار ومنهاج الدكان وأقرباذين القلانسي والشامل وتذكرة داود ..

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

ابرون(*)

ابرون البري ١ : ٣٣١

كذا وجدت الكلمة في طبعتي بولاق وروما ، وقد عرض ذكرها أثناء الكلام على نبات اسمه طالاييون(١) حيث قال ابن سينا : « وقد يسمى هذا النبات ابرون البري .. » ثم وصفه بكلام مأخوذ من كتاب ديسقوريدس والكلمة فيه « برين » ، كما نقل ابن البيطار الوصف نفسه والاسم عنده هو « ايرون » بنقطتين من أسفل .

إبْريسم(**)

إبريسم ١ : ٢٣٧ ، ٢٦١ ، ٢٧٢/ ٢ : ١١٥ ، ٢٦٧ /٣ : ١٢٩ ، ٢٦٢ ، ٣١٩ ، ٣٢٦

إبريشم ٢ : ١٢٧

إبريسم خام ٣ : ٣١٩ ، ٣٢٦

إبريسم محرَق ١ : ٢٦١/ ٣ : ٣١٩

إبريسم مطبوخ ١ : ٢٦١

إبريسم مقزَّز ١ : ٢٦١

(*) كتاب ديسقوريدس ٢٣٥ (طيلافيون) ، ومفردات ابن البيطار ٣ : ١٠٥ (طيلافيون) وانظر (طالاييون) في هذا المعجم .

(١) لم أجد هذا العقار في عدد من المخطوطات الجيدة لكتاب القانون منها المخطوطة ١ ، والمخطوطة ٢ .

(**) مفيد العلوم ٧ ، ومنهاج البيان ١٨ أ ، ومفردات ابن البيطار ١ : ٧ ، والشامل ٢ ، والمعتمد ٣ و ٥٥٨ ، وتذكرة داود الأنطاكي ١ : ٣٤ ، وشفاء الغليل ٣٥ ولسان العرب وتاج العروس (برسم) ، وقاموس الأطبا ٢ : ٥٤ ، والمعرَّب للجواليقي ٨ و ٢٧ ، والألفاظ الفارسية المعربة ٦ ، ومعجم الألفاظ الزراعية للشهابي ٦٠٧ Soie ، والمساعد ١ : ١١٠ ، والمعجم الكبير لمجمع القاهرة ١ : ٣٨ والمعربات الرشيدية ١٩١ ، وبرهان قاطع ١ : ٨٢

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

خيط ابريسم ٢ : ٤٨٠
خيط من إبريسم ٢ : ١١٥ ، ١٧٢

الإبريسم هو الحرير كما قال ابن سينا وكثيرون غيره . ولكن الكلمة أخذت تتخصص مع مرور الزمن فيراد بها عند الأطباء الحرير الخام ، جاء في « مفيد العلوم » : « إبريسم هو الحرير الخام » ، ونقلت كتب اللغة هذا التخصيص ففي تاج العروس : « الإبريسم الحرير ، وخصه بعضهم بالخام » وفي تذكرة داود : « هو الحرير ويسمى بذلك قبل أن يخرقه الدود ، وبعد الخرق قزّاً .. » وهذه التخصيصات كلها اصطلاحية .

الكلمة معربة قديماً من الفارسية أبريشم ، وفيها لغات ذكرتها معجمات اللغة منها بفتح السين وضمها ، وبفتح الهمزة والراء ، وبكسر الهمزة وفتح السين ، والعرب – كما جاء في لسان العرب – تخلط فيما ليس من كلامها .

إبل(*)

إبل ١ : ٤٢٨
انفحة الحوار ١ : ٢٥٠
انفحة الفصيل ٢ : ٥٤٠
إهال الجمال ٢ : ٣١٠
إهال سنام البعير ٢ : ٣٣١
إهال سنام الجمل ٢ : ٤٨١
بعر الإبل ٢ : ٤٤٩

(*) المخصص ٧ : ٢ ، ٩ ، ٢٠ ، ١٧٥ ، ولسان العرب وتاج العروس (ابل ، حور ، جزر ، لقح ، نجب) ، ومفيد العلوم ٢٩ ، ٦٩ ، ومنهاج البيان ٢٢٨ – ب (لبن اللقاح) و ٢٣١ أ (لحم الإبل ، لحم الجزور) ، والشامل ١٦٩ (جمل) ، والمساعد لأنستاس الكرملي ١١٧

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

بعر الجمل ، بعر الجمال ١ : ٢٧٩ ، ٢٨٠ ، ٤٨٢
بول الإبل ، أبوال الإبل ١ : ٢٧٩/ ٢ : ٣٩٠ ، ٣٩٢ ، ٤٣١ ، ٤١٤
أبوال الإبل الأعرابية ٢ : ٣٩٨ ، ٤٨٢
أبوال الإبل الراعية ٢ : ٤٨٢
بول الجمل ، بول الجمال ١ : ١٤٦/ ٣ : ٢٧٦
بول الجمل الأعرابي ١ : ٢٧٩/ ٢ : ١٦٣ /٣ : ١٣٤ ، ٢٧٤
بول الجمل الأعرابي المعقود ٣ : ١٣٤
بول اللِّقاح ١ : ٣٩٣
بول اللقاح العربية ١ : ٣٥٧
دم الجمل ١ : ٢٩٥
دماغ البعير ١ : ٢٩٢
دماغ الجمل ١ : ٢٩٢
رئة الجمل ١ : ٤٣٢
سنام الجمل ١ : ٤٤١/ ٢ : ٤٨١ ، ٤٨٥ ، ٤٨٦
لبن الإبل ، ألبان الإبل ١ : ٣٥٦ ، ٣٥٧/ ٢ : ٤١٣ ، ٥٤٠
ألبان الإبل الأعرابية ٢ : ٣٨٩
لبن اللِّقَاح ، ألبان اللقاح ١ : ٢٧٩ ، ٣٥٥ – ٣٥٨ ، ٣٩٠ /٢ : ٣٣١ ، ٣٥٦ ، ٣٦٥ ، ٣٩١ ، ٣٩٢ ، ٣٥٩ ، ٤٠٩ ، ٤١٣ ، ٤١٤ ، ٤٩١ ، ٤٩٩ /٣ : ٦٧ ، ٤٣٤
لبن اللقاح الأعرابية ٢ : ٣٥٨
ألبان اللقاح الأعرابية وخصوصاً المعلوفات ٢ : ٣٩٢
لبن اللقاح العربية ٢ : ٣٦٢
لبن اللقاح العربية المعلوفة ٢ : ٣٦٥
لبن اللقاح المُدَبَّر(١) ٢ : ٣٩٥
لبن نجيبة قد عُلِفَت القوابضَ ٢ : ٣٩٣

(١) المُدَبَّر أي المعالج المحضر بطريقة خاصة .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

لحم الجزور ١ : ٣٥٨/ ٢ : ٤٧٠
لحم الجمال ٢ : ٥٠٠
مخ ساق الجمل ٢ : ٨٤ ، ٨٥
ودك سنام الجمل ٢ : ٤٨٢ ، ٤٨٤

الإبل تعني الجمال بجميع أعمارها وأشكالها وأجناسها ، ويقول الكرملي في « المساعد » إنها كانت تشمل أيضاً جماعات أخرى من الحيوان كالشاء وغيرها . ولا واحد لهذه الكلمة من لفظها فهي اسم واحد يقع على الجميع ليس بجمع ولا اسم جمع إنما هو دال عليه ، كما في « المخصَّص » ، وللإبل أسماء كثيرة بحسب أسنانها وصفاتها ، جمعتُ آنفاً ما وردَ منها في « القانون » ، وفيما يلي شرح لها : الحُوار ، بضم الحاء وتكسر في لغة ضعيفة ، هو ولد الناقة يسمى حواراً من حين يولد إلى حين يفطم ، والجمع أَحْوِرَة وحِيْران . والفصيل اسمه إذا بلغ سنة ففصل عن أمه . واللقاح جمع لِقْحة ، بكسر اللام وتفتح ، وهي الناقة لها لبن يُحلَب ، وقيل : هي الناقة الحَلُوب الغزيرة اللبن ، وقيل الناقة القريبة العهد بالنتاج لا يزال ذلك اسمها حتى يمضيَ لها سبعةُ أشهر ويُفصَل ولدُها ، وقيل هي الحلوبة من الإبل إلى تمام ثلاثة أشهر من نتاجها ثم هي لَبُون . هذا في معجمات اللغة . ويقول ابن الحشَّاء في « مفيد العلوم » إن المراد بها عند الأطباء العموم[1] ، واللقحة اسم لا يوصف به ، فإذا أردنا الوصف قلنا : ناقة لقوح أو لاقح . والنجيبة هي الكريمة ، والنجيب الفاضل من كل حيوان ، ذكرتُها هنا لأن ابن سينا أراد بها الناقة دون غيرها . والجَزُور من الجَزْر وهو القطع والذبح تُطلق على الجمل والناقة وتغلب على الناقة وقد خصصها العرب بالإبل مع أنها تصلح لغيرها . وانظر مواد (إهال) و (إنفحة) و (ودك) في هذا المعجم .

(١) مفيد العلوم ٦٩

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

ابن عِرْس(*)

ابن عِرْس مسلوخ	٣ : ٢٥٤
بطون ابن عرس	٣ : ٢٣٧
جوف ابن عرس	٣ : ٢٤٤
رماد ابن عرس	٣ : ١٣٢
طبيخ ابن عرس	٣ : ٢٣٨
قديد ابن عرس المنظَّف المسلوخ	٣ : ٢٢١
لحم ابن عرس	١ : ٣٥٨ ، ٣٥٩ ، ٣٦٠
لحم ابن عرس مجفَّف	١ : ٣٦٠
لحم ابن عرس المخلَّل المملَّح	٣ : ٢٤٤
مثانة ابن عرس	٢ : ٥٢٠
مَرَق ابن عرس الحيّ	٣ : ٢٣٧
مسلوخ ابن عرس البري	٣ : ٢٣٠

ابن عرس حيوان مما تداوى به القدماء ، وصفته معجمات اللغة بأنه دويبة معروفة دون السِّنَّوْر أَصْلَم أصكّ له ناب ، كما في لسان العرب وتاج العروس ، ويجمع على بناتِ عِرْس ذكراً كان أو أنثى معرفة ونكرة . وهو كثير يألف البيوت المصرية كما يقول الأنطاكي في « التذكرة » وصنفه أمين معلوف في معجم الحيوان (ص ١٦٧) في فصيلة السراعيب ، وقال عنه في (ص ١٩٦) إنه « حيوان مشهور في مصر يعرف عند العامة بالعرسة ، وهو أكبر من الجرذ طويل الجسم قصير الرجلين أصفر اللون » .

(*) الملكي ٢ : ١٣٦ ، والحاوي ٢٠ : ١٠٠ ، والصيدنة ٢٠ ، وحياة الحيوان الكبرى ١ : ٩٤ (ابن آوى) والمنتخب ٥٤ ومفردات ابن البيطار ١ : ١٩ ، ومنهاج البيان ٢٣١ ب (لحم ابن عرس) ، وقاموس الأطبا ١ : ٢١٦ ، والمخصص ٨ : ٩٩ ، وتذكرة داود ١ : ٣٥ ، ولسان العرب وتاج العروس (عرس) ، ومعجم الحيوان لأمين معلوف ١٦٧ ، ١٩٦ .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

آبنُوس*

آبنوس	١ : ٢٥٩/ ٣ : ٦٦
آبنوس أسود	١ : ٢٥٩
آبنوس مسنّ	١ : ٢٥٩
قضبان الآبنوس	١ : ٢٥٩
نُشارته	١ : ٢٥٩
وَرقه	١ : ٢٥٩

قال ابن سينا : « الابنوس معروف وهو خشب من شجر يجلب من الزنج ، وعند ديسقوريدس يجلب من الحبشة أسود محض ليس فيه طبقات يشبه في ملاسته قرناً محكوكاً[1] وقيل مخروطاً ، وإذا كسر كان كسره كثيفاً يلذع اللسان » وفي « الشامل » أنه « خشب في داخله عروق .. . وسواده ذو إشراق .. لا يسوس سريعاً .. منه هندي ومنه حبشي وهو أفضل أنواعه .. وفي « حديقة الأزهار » وصف مفصل أيضاً لشجره ولأصنافه الثلاثة .

ذكرته معجمات اللغة في الكلام على الساسم فقالت إنه قد يسمى الآبنوس ويؤكد ابن البيطار أن الساسم هو غير الابنوس في عرف الأطباء . ضُبِطت الكلمة بمد الهمزة وكسر الباء ، وبفتح الباء وسكونها وضم النون .. ويقال فيه أَبْنوس وأَبَنُوس وآبْنُس وأُبْنُس .

(*) كتاب ديسقوريدس ٩٢ ، والحاوي ٢٠ : ٢٤ ، والصيدنة ١٨ ، ومنهاج البيان ١٨ب والمنتخب ١٦ ومفردات ابن البيطار ١ : ٨ ، والشامل ٣ ، والمعتمد ٣ ، ٥٨٨ ، وحديقة الأزهار ٢٣ ، وتاج العروس (بنس) ، ولسان العرب وتاج العروس (سسم) ، ومعجم الشهابي ٢٣٢ Ébénier ، والمساعد ٩٢ ، والصحاح في اللغة والعلوم ١ ، والمعجم الموحد ٦٧ Ébéne ، والمعجم الكبير ١ : ٥

(١) في القانون ط . بولاق وط . روما « محقوقاً » ، وما أثبته من كتاب ديسقوريدس ومفردات ابن البيطار .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

أَبْهَل*

أبهل ١ : ١٥٥ ، ٢٤٨ ، ٢٨٩ ، ٢٩٣/ ٢ : ٥٨ ، ١٥١ ، ١٨٣ ، ١٨٥ ، ١٩٠ ، ١٩٤ ، ٢٢٢ ، ٣١١ ، ٣٩٨ ، ٣٩٩ ، ٤١٤ ، ٤٣٢ ، ٤٨٦ ، ٥١٥ ، ٥٢٠ ، ٥٧٤ ، ٥٧٥ ، ٥٨٣ ، ٥٨٤ ، ٥٨٨ ، ٥٩٣ ، ٦٠٧ ، ٦١٠ ، ٦١٢ ، ٦٢٨/ ٣ : ٦٦ ، ١٢٠ ، ١٩٨ ، ٢٠٦ ، ٢٢٨ ، ٢٤٤ ، ٢٦٠ ، ٢٨٤ ، ٣٢٠ ، ٣٣٩ ، ٣٩٦ ، ٣٩٩ .

أبهل أصفر ١ : ٤٣٥

أبهل حديث نقي ٢ : ٤٨٣

أبهل بابس ٢ : ٦٢٠

بزر الأبهل ٣ : ٣٢٥

جوز الأبهل ١ : ٢٤٩/ ٢ : ١٨٣ ، ٦٢٨ /٣ : ١٨٨ ، ٣١٩

دهن الأبهل ٢ : ٥٤٨ ، ٥٤٩

ذَرُور أبهل ١ : ٢٤٩

سلاقة الأبهل ٢ : ٥٧٥

شجر الأبهل ١ : ٢٤٨

شوك الأبهل ١ : ٢٤٨

طبيخ الأبهل ٢ : ١٨٣ ، ٣٩٨ ، ٥٧٦

ورقه ١ : ٢٤٨

قال فيه ابن سينا « هو ثمرة العرعر ، وهو صنفان صغير وكبير ، يؤتى

(*) كتاب ديسقوريدس ٧٩ ، والحاوي ٢٠ : ٢١ ، والصيدنة ٢١ ، ومفيد العلوم ٥ ، ومنهاج البيان ١٨ ب والمنتخب من مفردات الغافقي ١٥ ، وشرح أسماء العقار ٦ ومفردات ابن البيطار ١ : ٦ ، ومنهاج الدكان ١٧٦ ، والمعتمد ٢ ، والشامل ٤ ، وحديقة الأزهار ٢٢ ، ولسان العرب وتاج العروس (بهل) ، وتذكرة داود ١ : ٣٤ ، ومعجم أحمد عيسى ١٠٢ ، ومعجم الشهابي ١٣١ ، ٣٠٢ والمعجم الكبير ٢ : ٦٣٢ .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

بهما من بلاد الروم، تشبه الزعرور، إلا أنها أشد سواداً حادة الرائحة طيبتها، وشجرها صنفان ، صنف ورقه كورق السرو كثير الشوك يستعرض بلا طول ، والآخر ورقه كالطرفاء وطعمه كالسرو .. » وهذا الوصف لنوعي الشجر منقول عن ديسقوريدس ، ونقله أيضاً ابن البيطار في مفرداته ثم فَيَّل رأيّ من أطلق كلمة الأبهل على العرعر فقال : « زعمت جماعة من الأطباء أنه العرعر ، وهو خطأ » وفي التاج أيضاً أن « الأبهل حمل شجر كبير ورقه كالطرفاء » وثمره كالتبق ، وليس هو العرعر كما توهمه الجوهري » و « ليس الأبهل عربية محضة » كما جاء في اللسان ، وفي الصيدنة أن « عربيته المحضة عرعر » وأكثر المراجع على أنه صنف من العرعر[1] ، والأصح أنه يعرف عند العامة بالعرعر كما يقول الغساني الوزير صاحب حديقة الأزهار .

يتضح مما سبق أن الكلمة تطلق على الشجر ، وتطلق على حمله ، وهذا المعنى الثاني هو اصطلاح ابن سينا والأطباء . وخير ما يوضح الأمر قول مؤلف الشامل : « قد اتفق الأطباء في زماننا وما قبله على إطلاق لفظ الأبهل على ثمر مستدير ، لونه إلى الحمرة ، قدره دون الجوز المأكول وأكبر من العفص ، ظاهره حلو الطعم إلى مرارة وقبض ، وفي باطنه شيء كالصوف ، وهو ثمر معروف مفهوم من لفظ الأبهل عند الأطباء . ثم إنهم اختلفوا في شجر هذا الثمر هل هو العرعر أو غير العرعر .. »

قيدت الكلمة في معجمات اللغة بفتح الهمزة والهاء وسكون الباء . ولكن داود الأنطاكي ذكر ضبطين آخرين لها فقال : « إبهل بكسر الهمزة والهاء ، أو فتح الهمزة وضم الهاء » وذكر الأمير الشهابي أن أهل لبنان يلفظون الكلمة بضم الهمزة والهاء .

---

(١) انظر مفيد العلوم والمعتمد وتذكرة داود ومعجم الشهابي .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

أبو جلسوس*

أبو جلسوس ١ : ٢٦٠
أصل أبو جلسوس ١ : ٢٦٠

في كلام ابن سينا على ماهية العقّار الذي اسمه « أبو حلسا .. ويسمى أيضاً شنجار » قال : وأصنافه أربعة « أبو حلسا ، ابو ساويرس ، أبو جلسوس ، أكسوفانين » .

عدت إلى بعض مخطوطات القانون الجيدة[1] ، وبحثت طويلاً في المراجع فتأكد عندي أنه قد وقعت في تسمية أصناف هذا العقّار تصحيفات كثيرة قديمة لا سبيل إلى التحقق من وجه الصواب فيها ، وإنني أظن بأنها قد تصحّفت على ابن سينا نفسه[2] . وحصيلة ما توصلت إليه أن النوع الذي اسمه «أبو جلسوس» حسب طبعة بولاق لكتاب القانون، و «اوجالسوس» حسب طبعة رومة، و «احلسوس» حسب المخطوطة (١) هو « انوحيلس » في كتاب ديسقوريدس و « ابو خينس » في الحاوي ومفردات ابن البيطار ، وهو الذي قال فيه الكرملي إنه مصحف عن اليونانية أُنوخِلِس Onochilis .

(*) كتاب ديسقوريدس ٣١٨ (انخسا) ، والحاوي ٢٠ : ٤٦ (انجوشا) و٢١ : ١٠٤ (شنجار) ، والصيدنة ٣١ (أبو خلسا) ، ومفردات ابن البيطار ١ : ٦٦ (انجشا) و٦٧ (اونوما) و٣ : ٧٠ ـ ٧١ (شنجار) ، ومنهاج البيان ١٩أ (أبو خلسا) ، وتذكرة داود الأنطاكي ١ : ٢٠٨ (شنجار) ، والمساعد لأنستاس الكرملي ١٣١ (أبو حلسا) . وانظر (أبو حلسا) و(اكسوفانين) (خس الحمار) و (شنجار) من كتابنا هذا .

(١) انظر مثلاً المخطوطتين (١) و (٢)

(٢) انظر مادة (اكسوفانين)

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

أبوحلسا*

أبو حلسا ١ : ٢٦٠
أصله ١ : ٢٦٠
أصل انخوسا : ٣ : ١٧٩
طبيخه بماء القراطن ١ : ٢٦٠
ورقه ١ : ٢٦٠

في ماهيته قال ابن سينا : « قال قوم إن أبو حلسا هو خس الحمار ويسمى أيضاً شنجار وشنقار ، وهو زغبائي شائك خشن أسود كثير الورق على الأصل لاصق به ، وأصله في غلظ إصبع أحمر اللون جداً ، يصبغ اليد إذا مس في الصيف ، ومنه صنف صغير الورق وأحمر اللون ، وأصنافه أربعة : أبو حلسا ، ابو ساويرس ، أبو جلسوس ، أكسوفانين » .

كذا ورد اسم هذا العقار (أبو حلسا) في القانون طبعة بولاق ، وهو في طبعة رومة أبو جلسا وفي المخطوطة ١ انخوسا ، وفي كتاب ديسقوريدس انحسا وانحوسا ، وفي الصيدنة ومنهاج البيان أبو خلسا[1] ، وفي الحاوي انجوشا ، وفي مفردات ابن البيطار انجشا ، وفي تذكرة داود أبو حلسا ، والظاهر أن العرب مالوا إلى هذه التسمية الأخيرة ذات الصيغة العربية وارتاحوا إليها حتى إن صاحب تاج العروس أعربها فقال في كلامه على الشنجار : « ويسمى الكحلاء والحميراء ورجل الحمار وأبا حلسا .. » ولا خلاف تقريباً بين المراجع على تحلية هذا النبات وأنه يدعى الشنجار .

---

(١) (أبو خَلْسا) ، ومفردات ابن البيطار ١ : ١٦٦ (انجشا) و٣ : ٧٠ (شنجار) ، ومنهاج البيان ١٩أ (أبو خلسا) وتاج العروس (شنجار) ، وتذكرة داود ١ : ٢٠٨ ، ومجلة المجمع العلمي العربي مج ٢٧ : ٦٢٧ أوهام في قانون ابن سينا لداود الجلبي ، ومعجم أحمد عيسى ٣٨ Anchusa tincotoria .

وانظر في كتابنا هذا : خس الحمار ، وشنجار ، وفيليوس ، وفنجيوس .

(*) كتاب ديسقوريدس ٣١٨ (انحسا) ، والحاوي ٢٠ : ٤٦ (انجوشا) و٢١ : ١٠٤ (شنجار) ، والصيدنة .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

وخس الحمار . ومن المؤكد أن كلمة (أبو حلسا) دخيلة على العربية ولعلها كانت في الأصل تعريباً للكلمة اليونانية أَنْخُسا Anchusa ثم تحورت شيئاً فشيئاً على يد المترجمين والنساخ حتى اكتست هذا الثوب العربي . وقد جاءت الكلمة على الصواب في القانون ٣ : ١٧٩ « أصل انخوسا » .

ابوساويرس

ابوساويرس ١ : ٢٦٠

ذكره ابن سينا في كلامه على « أبو حلسا » وعدَّه نوعاً من أنواعه ، وقد تعرضت أسماء تلك الأنواع إلى كثير من التحريف والتصحيف حتى عَسُر التأكد من وجه الصواب فيها . فلم أعثر على هذا الاسم في المراجع التي عدت إليها . وانظر ما قلته في مادة « أبو جلسوس » التي مرت قبل قليل .

أُتْرُجّ*

أترجّ ١ : ٢٤٤ ، ٢٥٧ ، ٢٥٨/ ٢ : ٥٧٢ /٣ : ٣٧٩ ، ٣٨٠ ، ٣٨٢

(*) كتاب ديسقوريدس ١١٣ ، وكتاب النبات لأبي حنيفة ١ : ٤٠ ، ٢ : ٢١٧ ، والحاوي ٢٠ : ٢٧ ، والملكي ١ : ١٨٩ ، ٢ : ١٢١ و ١٢٢ (دهن الأترج) و٥٩٢ (رب الأترج) و٥٩٤ (الأترج المربى) ، والصيدنة ٢١ ، ومنهاج البيان ١٩أ و٩٣ أ (حماض الأترج) و٧٤ أ (جوارشن الأترج) و١٢٣ب (دهن الأترج) و١٣٢ أ (رب الأترج) والمنتخب ١٨ ، وشرح أسماء العقار ٤ ومفردات ابن البيطار ١ : ١٠ ولسان العرب وتاج العروس (ترج ، عرف ، متك) ، وتركيب ما لا يسع الطبيب جهله ٨ب (أترج مربى) و٢٨ أ (جوارشن الأترج) ، ومفيد العلوم ٣٩ (حماض الأترج) ، ومفاتيح العلوم ١٦٧ (حماض الأترج) ، وحديقة الأزهار ٢٠ ، وتذكرة داود ١ : ٣٥ و١٢٧ (حماض الأترج) ، والألفاظ الفارسية المعربة ٣٤ ، ومعجم أحمد عيسى ٥١ ، ومعجم الشهابي ١٣١ ، ١٦٤ ، والمساعد ١٤١ ، والمعجم الموحد ٤٢ Cedatier ، والمعربات الرشيدية ١٣٩ .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

أترجّ طري ٣ : ٣٧٨
أترجّ مربّى ١ : ٢٥٧/ ٢ : ٣١٤ /٣ : **٣٧٨** ، **٣٧٩** ، ٣٨٠ ، ٤١٠
بزر الأترجّ ١ : ٢٥٨/ ٣ : ٢٣٧ ، ٣٢٨ ، ٣٤٧
بزر الأترج المقشَّر ٣ : ٣٢٣
جُوارِشن الأترج ٣ : **٣٥٨**
حبّ الأترج ١ : ٢٨٨ ، ٣٠٣ ، ٣٩٦/ ٣ : ٣١٦
حب الأترج المقشَّر ، مُقَشَّراً ٣ : ٣١٦ ، ٣٢٢ ، ٣٢٣
حُراقةُ قشرِ الأترجّ ١ : ٢٥٧
حُمَّاض الأترج ١ : ١٦٩ ، ٢٥٧ ، ٢٥٨ ، ٢٨٢ ، ٤٣٢/ ٢ : ٣٧ ، ١٧٨ ، ١٨٥ ، ٢٦٧ ، ٢٧٠ ، ٣٤٣ ، ٤٠٨/ ٣ : ١٢٢ ، ٢٢٦ ، ٢٧٣ ، ٢٨٠ ، ٢٨٩ ، ٢٩٠ ، ٣٧٢ ، ٤٣٦ .
دُهن الأترج ٢ : ١٩٦ ، ٢٧٠
دهن الأترج المتخذ من قشره ١ : ٢٥٧
رائحة الأترج ١ : ٢٥٧
رب الأترج ١ : ٢٥٧/ ٢ : ٣٧ ، ٣٨ ، ٣٤٣
رب حُمَّاض الأترج ١ : ٢٥٧/ ٢ : ٢٧٦ ، ٣٤١ ، ٥٨٧
شراب الأترج ٣ : **٣٧٠**
شراب حماض الأترج ٢ : ٢٧١
طبيخ الأترج ١ : ٢٥٧
عصارة الأترج ٢ : ١٨٣/ ٣ : ٣٨٨
عصارة حماض الأترج ١ : ٢٥٨/ ٣ : ٧٠ ، ٢٨٩ ، ٣٧٣
عصارة قشره ١ : ٢٥٨
فُقّاحه ١ : ٢٥٧
قشر الأترج ، قشور الأترج ١ : ١٧٠ ، ٢٥٧ ، ٢٥٨ ، ٢٧٢/ ٢ : ١٨٣ ، ٣١٤ /٣ : ٢٤٠ ، ٢٩٧ ، ٣٢١ ، ٣٦٨
قشور الأترج الأصفر اليابس ٣ : ٣٥٨

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

قشر الأترج الخارج ٢ : ٣٢٩
قشور الأترج العَطِر ٣ : ٣٧٠
قشور الأترج المجفَّفة ٢ : ٢٧٢
قشور الأترج اليابس ٣ : ٣١٩
لُبّ الأترج ١ : ٢٥٧
لُبُّ حبِّ الأترجّ ٢ : ٥٩١/ ٣ : ٢٤٣
لحم الأترج ١ : ٢٥٧ ، ٢٥٨/ ٢ : ٥٠٠
ماء حُمَّاضِ الأترج ١ : ٢٥٨/ ٢ : ٣٨ /٣ : ٢٨ ، ٣٧٢
ماء طبيخ قشر الأترج ٣ : ١٣٠
ورق الأترج ١ : ٢٥٧/ ٢ : ٨٨ ، ١٨٣ ، ٢٦٧ ، ٢٧٠ ، ٢٧١ ، ٢٧٦ ، ٣٤٣ /٣ : ٢٩٧ ، ٣١٦ ، ٣٥٤ .

قال ابن سينا : « الأترج معروف » وهذا الاسم يقع على الشجر والثمر ، وصفه أبو حنيفة في كتاب النبات (١ : ٤٠) فقال : « الأترج كثير ببلاد العرب ، وهو مما يُغْرس غرساً ، ولا يكون بريّاً .. شجرته تبقى عشرين سنة تحمل ، وحملها مرة واحدة في السنة ، وورقها نحو من ورق الجوز ، وهو طيب الرائحة ، وفُقّاحها[1] شبيه بنَوْر النرجس إلا أنه ألطف منه ، وهو ذكي ، ولشجره شوك حديد .. » ، كما ذكره في الرياحين (٢ : ٢١٧) فقال : « كل شيء من شجرته ريحان ؛ ورقها وفُقاحها وثمرتها ، وهو بعدُ فاكهةٌ .. » .

وحماض الأترج هو ما في جوفه ، وقد لزمه هذا الاسم وإن كان حلواً؛ نص على هذا في كثير من كتب الطب والعقاقير، وهو نفسه المراد حين يقول ابن سينا لب الأترج أو لحم الأترج . والأترج بأجزائه كلها من ثمر وورق وزهر مما استخدمه الأطباء القدامى كثيراً يُرَبّى ويُتَّخذ منه دهن ،

(١) أي زهرها . وانظر (فقاح) في كتابنا هذا .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

ويُصنَع منه جُوارِشْن[١] مشهور وربّ وشراب ...

وفي معجمات اللغة أن الأترج لغات منها أترج وواحدته أترجة ، وقد تخفف الجيم ، وترنج وواحدته ترنجة وأترنج .. وفي النبات (٢ : ٢١٧) أن قوماً « يقولون في الأترج ترنج وهي لغة مرغوب عنها » ونقل صاحب التاج مثل هذا الرأي عن القزاز في كتاب المعالم ، وعند صاحب اللسان الأترنج والترنج : هما من لغة العامة . واتفق الجميع على أن الأترج – ولم يذكر ابن سينا غيرها – هي كلام الفصحاء . والكلمة ليست عربية النِّجَار . قال الشهابي إنها « من أصل سنسكريتي هو ما تلنغا نُقِل إلى الفارسية فَعُرِّب » وذكرها اديشير في الألفاظ الفارسية المعربة وقارنها بشبيهاتها في الآرامية والتركية ، وقال الكرملي في المساعد : « الأترج كلمة أعجمية معروفة يقابلها في العربية العَرْف أو المُتْك[٢] » ولم يستعمل ابن سينا في القانون أياً منهما . ونحن نسميه في الشام (الكَبّاد) ، وفي التاج (كبد) « كَبَّاد ككتّان نوع من الليمون » .

اثاناسيا*

اثاناسيا ١ : ١٧٩/ ٢ : ٢٥٤[٣] ، ٢٥٨ ، ٣٥٨ ، ٣٥٩ ، ٣٦٦ ، ٣٧٨ ، ٤٣٥ ، ٥٠٩ /٣ : ٥٠٣ ، ٤٠٩ ، ٤١١ .

(١) واحد من المعجونات الطبية ، وانظر (جوارشن) في كتابنا هذا .

(٢) العَرْف : شجر الأترج ، والمُتْك : الأترجة (اللسان : عرف ، متك) .

(*) الملكي ٢ : ٥٤١ ، ٥٤٢ ، ومنهاج البيان ١٩ب ، ٢٠ أ ، وأقرباذين القلانسي : ٤٩ ، وتركيب ما لا يسع الطبيب جهله ٩ أ ، وتذكرة داود الأنطاكي ١ : ٣٦ .

(٣) في الأصل « انام ناسيا » تصحيف ، وجاءت على الصواب في طبعة رومة والمخطوطات .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

اثاناسيا الصغير ٢ : ٣٦٨
اثاناسيا الكبير ٢ : ٣٦٨
معجون أثاناسيا الصغرى ٣ : ٣٣٠
معجون أثاناسيا الكبرى التي
بكبد الذئب ٣ : ٣٣٠

اثاناسيا – وقد تحذف الألف فيقال اثناسيا – اسم يوناني قيل إن معناه « المنقذ من الأمراض » . وهو يُطلق على دواء مركَّب مشهور في الطب القديم يُعزى تأليفه إلى جالينوس وقيل إنه أقدم من ذلك ، وهو من المعجونات ، له نوعان مشهوران هما : أثاناسيا الكبرى وأثاناسيا الصغرى ، يتألف كل منهما من عدد من التوابل والمسكنات المدقوقة المعجونة بالعسل ، وتمتاز الكبرى بدخول حُراقة كبدِ الذئب المسحوقة في تركيبها .

أَثْل*

أثل ٢ : ٢٢ ، ١٠٥
عصارة الأثل ٢ : ٣٥
ماء الأثل ٢ : ١٧٢ ، ٢٨٢

اتفقت المراجع على أن الأثل نوع من شجر الطرفاء ، إلا أنه يمتاز منه بضخامته ، قال البيروني : « وليس بين الأثل وبين الطرفاء فرق سوى العِظَم في الأثل » ، وهو كما وصفه إسحاق بن عمران – فيما نقله عنه ابن البيطار في مفرداته – « شجر عظيم متدوح ، وله حب وقضبان خضر ملمع بحمرة ، وله ورق أخضر شبيه بورق الطرفاء .. » وهو مستقيم خشبه أجود

(*) النبات لأبي حنيفة ١ : ١٣ ، والصيدنة ٢٣ ، وشرح أسماء العقار ٥ ، والمنتخب ١٦ ، ومنهاج البيان ١٩ ب ، ومفردات ابن البيطار ١ : ١١ ، ومنهاج الدكان ١٧٦ ، ولسان العرب وتاج العروس (أثل) ، وحديقة الأزهار ٣٤ ، وتذكرة داود ١ : ٣٦ ، ومعجم أسماء النبات : ١٧٧ ، ومعجم الشهابي ٦٢٩ Tamaris ، والمعجم الكبير ١ : ٩٦

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

الخشب للآنية – كما يقول أبو حنيفة نقلاً عن أبي زياد الأعرابي – وأغصانه كثيرة التعقد ، وورقه مفتول دقيق ، وثمره حب أحمر قابض يسمى حبّ الأثل أو العَذْب ، وفي كتب العقاقير أن ثمرته هي الكزمازك أو الكزمازج ، ولم يستعمل ابن سينا هذا المصطلح إلا لثمرة الطرفاء .

إثْمِد*

إثمد	١ : ٢٥١ ، ٣٩١ ، ٤٢٩/ ٢ : ١١١ ، ١١٢ ، ١٢٦ ، ٤٤١ /٣ : ٤١٦ ، ٤١٨ ، ٤١٩ ، ٤٢١ – ٤٢٤
إثمد اصفهاني	٢ : ١٢٠ ، ١٣١/٣ : ٤٢٠
إثمد صفائحي	١ : ٢٥١
إثمد مغسول	٣ : ٤١٦
فُتات الإثمد	١ : ٢٥١

قال ابن سينا في ما هيته : « هو جوهر الأسرب الميت ، وقوته شبيهة بقوة الرصاص المحرَق » .

هو في معجمات اللغة وكتب العقاقير الحجر الذي يُتَّخَذ منه الكُحْل ، وهو أسود إلى حمرة ، منه أنواع أجودها الصفائحي المتبلور سريع التفتت ومعدنه بأصبهان ، واختلفت المراجع في تحديد ماهيته فهو في منهاج البيان « معدن جوهره كجوهر الأبار » ، وهو – كما نقل ابن البيطار عن

(*) كتاب ديسقوريدس ٤١٠ ، والحاوي ٢٠ : ١٣ ، والملكي ٢ : ١٣١ ، والصيدنة ٢٤ ، ومفيد العلوم ٥ ، وشرح أسماء العقار ٦ ، والمنتخب ٥١ ، ومنهاج البيان ١٩ ب ، ومفردات ابن البيطار ١ : ١٢ ، واللسان والتاج (ثمد) ، وتذكرة داود ١ : ٣٦ ، وقاموس الأطبا ١ : ١٢٦ ، والمعجم الموحد ١٦ ، والصحاح في اللغة والعلوم ١٢٥ ، والمعجم الوسيط ١ : ١٠٤ (ثمد) .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

ارسطوطاليس « حجر يخالطه الرصاص » ، وفي الشامل محاولة مطولة لتحديد طبيعته تعطينا فكرة واضحة عما كان يعانيه القدماء في تحديد عناصر المواد المعدنية المركبة . أما في العصر الحديث فقد قبلت كلمة الإثمد مصطلحاً مرادفاً للانتيمونAntimoine وهو العنصر الرئيس في حجر الكحل أو الإثمد ، وقلما يوجد في حالة نقية ، وغالباً ما يكون متحداً بغيره من العناصر .

ضبطت معجمات اللغة الإثمد بكسر الهمزة والميم ، ونقل صاحب التاج أن فيه لغتين أخريين هما أثمد كأحمد ، وبضم الميم وهذه عن الصاغاني .

اثيمديون*

اثيمديون

١ : ٢٦٤

كذا وردت الكلمة في طبعتي روما وبولاق . وهذا العقّار آخر ما ذكره ابن سينا في حرف الهمزة من الأدوية المفردة ، وهو واحد من جملة أدوية لم ترد في مخطوطات جيدة للقانون مثل مخ١ و٢ ، ولم يحدد ابن سينا ماهية هذا الدواء ولكنه ذكر في خواصه « أنه يبرد تبريداً شديداً .. ويحفظ الثدي على نهوده .. ويقال إنه إذا شرب جعل الشارب عقيماً » .

هذه الخواص تنطبق على دواء ذكره ديسقوريدس باسم افيميديون وقال في وصفه : « هو نبات ليس بكبير الساق ، وله ورق شبيه بورق النبات الذي يسمى قسوس ، عدده نحو من عشرة أو أكثر قليلاً ، وليس له

(*) أهملت ذكره كثير من المراجع وبعض مخطوطات القانون ، ووجدته باسم افيميديون في : كتاب ديسقوريدس ٣١٧ ، والمنتخب من مفردات الغافقي ٣٤ ، ومفردات ابن البيطار ١ : ٤٦ ، ومعجم أسماء النبات ٧٦ Fpimedium alpinum .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

ثمر ولا زهر ، وله عروق دقاق سود ثقيلة الرائحة .. لا طعم له .. وقد يهيأ من ورقه .. ضماد للثدي لئلا يعظم ، وإذا شربت عروق هذا النبات قطعت الحَبَل .. » . كما ذكره ابن البيطار أيضاً في مفرداته باسم افتميديون ونقل وصف ديسقوريدس له وكلامه على فوائده وكلام جالينوس على فائدته في حفظ الثدي ناهداً ، وفي معجم أحمد عيسى أفيميديون .

إجَّاص*

إجَّاص ١ : ١٦٦ ، ١٦٧ ، ١٧٨ ، ٢٠٠ ، ٢٣٥ ، **٢٥٨** ، ٤٤٢/ ٢ : ٢٠ ، ٤٠ ، ٤٩ ، ٣٠٣ ، ٤٤٣ ، ٤٦٦ ، ٤٦٨ ، ٤٧٠ ، ٥٥٢ ، ٦٢٣ /٣ : ١٠٦ ، ٢٩٣ ، ٤١٥ ، ٤٣٤ .

إجاص أبيض كمد ١ : ٢٥٨

إجاص أحمر ١ : ٢٥٨

إجاص أرمني ١ : ٢٥٨

إجاص أسود ١ : ٢٥٨

إجاص أصفر ١ : ٢٥٨

إجاص بُسْتي[1] ١ : ٢٥٨

(*) كتاب ديسقوريدس ١١٦ ، وكتاب النبات ١ : ٤١ ، والملكي ١ : ١٨٩ ، والحاوي ٢٠ : ٩٥ ، ومفيد العلوم ٤ ، والصيدنة ٢٤ ، والمنتخب ١٧ ، وشرح أسماء العقار ٥ ، ومفردات ابن البيطار ١ : ١٣ ، ومنهاج البيان ٢٠ أ ، ولسان العرب وتاج العروس (أجص) ، وقاموس الأطبا ١ : ٢٢٩ ، والمعتمد ٥ ، والشامل ١٢ ، وحديقة الأزهار ١٩ ، وتذكرة داود ١ : ٣٧ ، ومعجم أسماء النبات ١٤٩ ، ١٥١ ، ومعجم الشهابي ٥٣٩ Prune وانظر فيه أيضاً ٥٢٥ ، والمساعد ١٥٠ ، والمعجم الكبير ١ : ١٠٤

(١) البستي : نسبة إلى بُسْت وهي مدينة بين سجستان وغزنين وهراة كما في معجم البلدان ٢ : ١٧٠ ، أي أنها تقع في جنوب أفغانستان اليوم .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

إجاص حلو ١ : ٢٥٨/ ٣ : ٣٧٢
إجاص دمشقي ١ : ٢٥٨
إجاص رطب ١ : ٢٥٨/ ٣ : ٣٨١
إجاص صغير فيه قبض ٢ : ٢٣٤
إجاص مربى ٣ : **٣٨١**
إجاص مُزّ[1] ١ : ٢٨٥
إجاص نضيج ٣ : ٣٦
إجاص نيء ١ : ٢٥٨/ ٣ : ٣٦
إجاص يابس ٣ : ٣٨١
الإجّاصية ٢ : ٤٧٠
أصل الإجاص البري ٢ : ٥٣١
رب الإجاص ٢ : ٣٤٨
شراب الإجاص ٢ : ٤٠ ، ٦٥/ ٣ : ٣٥ ، **٣٧٢** ، ٤١١
صمغ الإجاص ١ : ٢٢٠ ، ٢٥٨/ ٣ : ٢٢٢ ، ٢٨٩
صمغ الإجاص الأسود ٢ : ٥٣١
طبيخ الإجاص ٣ : ٣٦١
عصارة ورق الإجاص ٢ : ١٦٠
ماء الإجاص ١ : ٢٨٥/ ٢ : ٢١ ، ٣٨٢ ، ٣٣٨ ، ٣٤٢ ، ٥٢٧ /٣ : ٤٦ ، ٣٧٢
ماء الإجاص الحامض ٣ : ٧٠ ، ٣٧٣
نقوع الإجاص ٣ : ٦٩
نقوع الإجاص مع المشمش ٢ : ٤٦٦
نقوعات إجاصية ٣ : ٢٩١
نقيع الإجاص ٣ : ٣١ ، ٣٥
نوى الإجاص ٢ : ١٨٠/ ٣ : ٣١
ورق الإجاص ١ : ٢٥٨

(١) المُزُّ : ما كان طعمه بين الحامض والحلو .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

قال ابن سينا في ماهيته : « الإجاص معروف » .

يتضح من استعراض الأنواع التي ذكرها ابن سينا لهذه الفاكهة ، ومن كتب المفردات وكتب اللغة جميعاً أن المراد بهذا المصطلح ما يطلق عليه في بلاد الشام اسم « الخوخ » ، وفي مصر « البرقوق » وفي المغرب والأندلس « عيون البقر » ، وقد أكثرت المراجع الحديثَ عن اصطلاح أهل الشام خاصة إطلاق اسم الإجاص على فاكهة أخرى هي الكمثرى . قال أبو حنيفة في كتابه النبات : « الإجاص عند أهل الشام الكمثرى » وأخطأ البيروني حين نقل عنه في الصيدنة فقال : « وقال أبو حنيفة الإجاص من نبات أرض العرب وإن أهل الشام يسمونه الكمثرى » والصواب أن يقول : يسمون به الكمثرى ، لأن هذا هو واقع الحال[1] . أما ما قاله أبو حنيفة بعيد ذلك « ويسمون الإجاص المشمش » فلم أجد ما يؤيده في مصطلح ابن سينا . وفي المعجمات الحديثة كالمساعد ومعجم الشهابي شرح جيد واف ينتهي إلى ما قدمته في بداية كلامي وأن ثمر الإجاص بالعربية هو Prune بالفرنسية .

ضبطت معجمات اللغة الإجاص بكسر الهمزة وتشديد الجيم ونقلت عن الجوهري قوله : « دخيل لأن الجيم والصاد لا يجتمعان في كلمة واحدة من كلام العرب » والواحدة إجاصة ، ويقال : إنجاص وإنجاصة ، وعدها بعضهم لغة وبعضهم لُغَيّة ، وبعضهم خطأ نهى عنه وهذه اللغة هي المستعملة اليوم في بلاد الشام ويشبهها في العراق « عنجاص » .

---

(١) ممن وهم أيضاً الدكتور أحمد عيسى إذ قال في ترجمة Prusus domestica « إجاص ، إنجاص (في سورية) .. برقوق في مصر » وأهل الشام لا يسمون هذه الفاكهة انجاصاً بل يسمونها خوخاً .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

استخدم ابن سينا كثيراً من مشتقات الإجاص كما ظهر من الفهرس ، منها : ربه وهو يصنع من عصيره المغلي دون إضافة السكر[١] ، وشرابه وهو عصيره المغلي مع السكر[٢] ، وصمغه ، والمرقة الإجاصية التي قد تسمى اختصاراً « الإجاصية » وهي طعام يصنع من لحم الضأن أو الدجاج مع الإجاص[٣] .

آجُرّ*

آجر أبيض جديد	٣ : ١٦٢
آجر محرق	٣ : ١٦٧
سحيق الآجر المحرق	٣ : ١٦٧

ذكره ابن سينا ضمن أدوية تستخدم لعلاج الحروق وتجفيف النزف .

اللفظة معربة فارسيتها آگور ، ذكرت فيها معجمات اللغة لغات عديدة منها : الأَجُور ، واليأجور ، والآجِرُون ، والأُجُرّ ، والآجُرّ . وهو الذي اخترته لشهرته في عصرنا – والآجُرُ ... الواحدة بهاء . وهو الطين الذي يصنع لَبِناً ويحرق فيُستخدم في البناء . انفرد داود الأنطاكي بالقول إن الكلمة يونانية ، ولعله أتي من قبل القرميد من اليونانية ، ونقل اديشير في الألفاظ الفارسية المعربة عن فرنكل قوله إن أصل اللفظة آرامي ، وفي المعجم الكبير أنها من الأكَّدِية أَجُرّ .

---

(١) انظر طريقة صنعه مفصلة في الملكي ٢ : ٥٩٢ ونقلها عنه منهاج البيان ١٣١أ

(٢) انظر طريقة صنعه مفصلة في القانون ٣ : ٣٧٢ ، وتركيب ما لا يسع الطبيب جهله ٦ ب .

(٣) فصّل ابن الكتبي طريقة طبخها في كتابه « تركيب ما لا يسع الطبيب جهله » ٩ أ

(*) اللسان والتاج (أجر) ، والألفاظ الفارسية المعربة ٧ ، وتذكرة داود ١ : ٣٧ ، والصحاح في اللغة والعلوم ١ ، والمعجم الكبير ١ : ٦ ، وانظر : « خزف » و « قرميد » في كتابنا هذا .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

إجماد

انظر جامد

إحراق

إحراق ، الإحراق بالنار ١ : ١٨ ، ٢٣٦ ، ٢٣٧/ ٢ : ٥٥٤ /٣ : ١٧٩ ، ٢٥٥

إحراق الذهب ٣ : ١٤٥

إحراق الفولاذ ٣ : ١٤٥

احتراق ٣ : ١٤٥ ، ٢٧٣

تَحْريق ١ : ٢٥٨

حرق التنانير ٣ : ١٧٧

مُحْرَق ، مُحَرَّق ١ : ٢٣٧ ، ٢٤٦ ، ٢٨٦ ، ٢٩٤ ، ٣٠٥ ، ٣٢٢ ، ٣٣٤ .

أحرق ، يحرق ، حرق ، يحترق ، لا تحرقه النار ... ١ : ٢٣٧ ، ٢٥٩ ، ٢٦٧ ، ٢٧٧ ، ٢٨٥ ، ٢٨٦ ، ٢٩٣ ، ٣٤٢ ، ٣٥٥ ، ٣٦٤ ، ٣٧٦ ، ٣٧٨ ، ٣٩٩ ، ٤١٢ ، ٤١٤ ، ٤١٥ ، ٤٢٦ ، ٤٢٧ ، ٤٣٧ ، ٤٥٨ ، ٤٦٩ /٢ : ١٧٩ ، ١٨٥ ، ١٩٤ ، ٢٤٤ ، ٤٣٠ ، ٤٥٠ ، ٥٠٤ ، ٥١٦ ، ٦٢١ /٣ : ١٣٤ ، ١٤٥ ، ١٤٦ ، ١٥٤ ، ١٦٣ ، ١٦٧ ، ١٧٧ ، ٢٦٦ ، ٢٦٧ ، ٢٦٩ ، ٢٧٠ ، ٢٧٣ ، ٣٠٧ ، ٤٢٢ ، ٤٢٦ ، ٤٣٨ .

الإحراق والتَّحريق من الأعمال التي كثر استخدامها قديماً في تحضير الأدوية ، وقد ذكر ابن سينا فوائده في تغيير صفات الأدوية (القانون ١ : ٢٣٧) فقال : « فالدواء يحرق لأحد أغراض خمسة ؛ إما لأن يكسر من حدّته ، وإما لأن يُفاد حدةً ، وإما لتلطيف جوهره الكثيف ، وإما لأن يُهيأ للسحق ، وإما لأن تُبطَل رداءة جوهره » ووجدتُ مثله في أقْرباذين القلانسي (ص ٢٢) . ولهذا المصطلح عند ابن سينا وعند

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

غيره من الأطباء معنى آخر يراد به تأثير الدواء في الجسم وأخلاطه وسأشرحه في مادة (مُحْرِق) من هذا الكتاب .

احريمون

شعر الحيوان المسمى احريمون ٢ : ٤٧٧

ذكره ابن سينا في القانون مرة واحدة أثناء كلامه على الأدوية التي تفيد في إخراج الديدان من الأمعاء فقال : « ومن الأدوية العجيبة في جميع ضروب الديدان شعر الحيوان المسمى احريمون » . تحققت من اللفظة فوجدتها هكذا في طبعتي رومة وبولاق والمخطوطة ١ ، وبحثت طويلاً في المراجع[1] واستعرضت المقالة الثانية من كتاب ديسقوريدس وفيها الأدوية الحيوانية فلم أظفر بطائل .

أحشاء*

الأحشاء ١ : ٣٤٦

جاء في الأدوية المفردة من كتاب القانون : « كَرِش : قليل الغذاء ... وكذلك ما يشاكله من الأحشاء » .

الأحشاء جمع مفرده حشى . عرفته المعجمات بقولها : « ما دون الحجاب مما في البطن كله من الكبد والطحال والكرش وما تبع ذلك حشى كله » ونَقَلتْ عن ابن السكيت حداً آخر هو : « الحشى ما بين آخر الأضلاع إلى رأس الورك » ، وفي لسان العرب عن الجوهري : « الحشى

(١) من هذه المراجع : الحيوان للجاحظ ، والحاوي للرازي ، والصيدنة للبيروني ، ومفردات ابن البيطار ، ومنهاج البيان لابن جزلة ، وحياة الحيوان الكبرى للدميري ، وتذكرة داود الأنطاكي ، ومعجم الحيوان لمعلوف ...

(*) لسان العرب والقاموس المحيط (حشي) ، وقاموس الأطبا ٢ : ٢٢٣

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

ما اضطمت عليه الضلوع » . وردت الكلمة مرات كثيرة جداً في القانون وذلك في موضوعات التشريح والأمراض ، وكلها كما لاحظت يراد بها ما دون الحجاب مما في البطن .

أخثاء*

أخثاء البقر تجدها في مادة (بقر)

أخثاء المعز تجدها في مادة (ماعز)

لم ترد الكلمة في « القانون » إلا بهذه الصيغة وهي جمعٌ ، مفرده خِثْيٌ .

جاء في معجمات اللغة : خَثَى – وفي المخصص خثّى – البقرُ أو الفيل – يخثي خثياً – رمى بذي بطنه . وخص به أبو عبيد الثور وحده دون البقرة ، والاسم الخِثْي ، والجمع أَخْثاء ، مثل حِلْس أحلاس . وقال ابن الأعرابي : الخثي للثور . وأضاف صاحب المنهاج قوله : « وقال أبو زيد في كتاب خَبَّأه : البعر للخف والظلف ، والروث للحافر ، والخثي والجمع الأخثاء لكل باعر للخف والظلف إذا ألقاه مجتمعاً ليس بسلح ولا بعر ؛ فالبقرة تخثي والشاة تخثي وكل ذي ظلف أو خف » . وهذا الشرح يوافق استعمال ابن سينا للكلمة . أما داود الأنطاكي فقال : « هو ما في بطون الحيوان من الفضلات فإن خرج بإرادته فروث ، وكثيراً ما تطلق الأخثاء على البقر » .

(*) المخصص ٨ : ٤١ ، ولسان العرب وتاج العروس (خثي) ، ومنهاج البيان ٢٠ أ ، وتذكرة داود ١ : ١٣١ وانظر مواد (بعر ، زخرء ، وذرق ، وروث ، وزبل ، وسرقين) في هذا المعجم .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

اخراطيوس*

اخراطيوس ٢ : ٢٠٦

جاء في الأدوية التي تصلح لأورام اللهاة واللوزتين : « وأيضاً حجر شادنج وحجر فروحبوس محرقاً الذي يسمى اخراطيوس والحجر الافروجي »

كذا في طبعة بولاق . وفي طبعة رومة : « وحجر فووحبوس محرقاً الذي يسمى احراطيوس » . وفي المخطوطة ١ : « وحجر فروحبوس محرقاً الذي يسمى احراطوس » . وقد أعياني البحث عن هذه المصطلحات لأنها من اليونانية ، وغالباً ما تتعاون طرق التعريب المختلفة مع أخطاء النسخ والطبع على إيقاع الباحث الذي لا يعرف اللغات القديمة في متاهة لا يجد منها مخرجاً ؛ عدت إلى أنواع الحجارة في المراجع الطبية[1] فرجح عندي ان الحجر المقصود هو ما ذكره ديسقوريدس في كتابه حيث قال : « ليتص فروغيوس هو حجر يستعمله الصبّاغون بالبلاد التي يقال لها فروغيا ولذلك يسمى فروغيوس[2] » ووصف طريقة خاصة في إحراقه ثم قال : « هذا الحجر محرقاً كان أو غير محرق فإنه يقبض وينقي ويكوي » كما أشار إليه بعد ذلك بقوله في الشادنج : « وقد يحرق كما يحرق الحجر الذي يقال له فروجيوس » وهو الذي ذكره ابن البيطار باسم (حجر افريقي) إذ نقل كلام ديسقوريدس الذي أنقله فيما يلي كما ورد في هذا الكتاب : « حجر افريقي : ديسقوريدس : هو حجر يستعمله الصباغون بالبلاد التي يقال لها

(*) كتاب ديسقوريدس ٤٣١ ، ٤٣٣ ، ومفردات ابن البيطار ٢ : ٨ .

(١) منها على ما ذكرت سابقاً : الحاوي ٢٠ : ٢٦٣ وما بعدها ، والصيدنة ١٤٨ وما بعدها ، والشامل ١٨٠ وما بعدها ، ومنهاج البيان ٨٧ وما بعدها ، وتذكرة داود ١ : ١١٣ وما بعدها .

(٢) صُحِّفت في الطبعة التي بين يدي فجُعلت « فروغيون »

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

فروعيا وهي افريقية ولذلك سمي باليونانية فروعنوس » !

اخيلوس*

اخيلوس ١ : ٢٦٤

جاء في القانون : « اخيلوس : وقد يسمى سيدريطس[١] . قال جالينوس : هو اقبض من سيدريطس[١] .. يقطع انفجار الدم وقروح الأمعاء والنزف العارض للنساء » . وقد جدت مثل هذا الكلام تماماً في الحاوي (٢١ : ٤٠ احيلوس) . وجاء في كتاب ديسقوريدس بعد الكلام على أنواع سندريطس : « ومن الناس من يسمى هذا النبات الذي يقال له اخيلوس[٢] سيدريطس ، وهو نبات له قضبان طولها نحو من شبر وأكثر ، شبيه بالمغازل عليها ورق صغار مشرف ... شبيه بورق الكزبرة ، لونه إلى الحمرة ما هو ، لزج ، قوي الرائحة ... وعلى أطراف الأغصان أكلّة مستديرة ، وزهره أبيض في ابتداء كونه ثم يتلون بلون الذهب .. إذا دق .. ووضع على الجراحات ألحمها .. وقد يقطع النزف أيضاً ، وإذا احتملته المرأة قطع نزف الدم من الرحم » وتجد هذا الكلام بنصه في مفردات ابن البيطار معزواً إلى ديسقوريدس ، وبعده كلام جالينوس ، ثم وضح ابن

(*) كتاب ديسقوريدس ٣٢١ (سيدريطس آخر) ، والحاوي ٢٠ : ٤٠ (احيلس) ، و ٢١ : ٤٩ (سندريطس) ، ومفردات ابن البيطار ٣ : ٣٩ (سندريطس آخر) ، وتذكرة داود ١ : ١٩٤ (سندبوطس) ، ومعجم أحمد عيسى ١٧٤ (سيدريطس)

(١) في ط بولاق : سندريسطس .. سندريطس » ، وفي ط. رومة : « سدديطس ... سندريطس » ، والصواب ما أثبته وهو من معجم أحمد عيسى Sideritis .

(٢) في الأصل : « احيلوس سيدريطس » .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

البيطـار غـلط من زعم من المـترجمين[1] أن عصـارة هذا النوع هي دم الأخوين . وأكد أن اخيلوس هذا من العشب وليس بشجر عظيم .

اخينوس*

قضبان اخينوس ١ : ٣٣٢

ورق اخينوس ١ : ٣٣٢

جـاء في أثنـاء وصف ابن سينـا لنبـات اسمه « طراغيون » قوله : « ... وله ورق وقضبـان وثمر شبيه بورق وقضبان اخينوس إلا أنها أصغر منه ... »

هذه العبـارة هي عبـارة ديسقوريدس عند كلامه على طراغيون ، والكلمة فيه « احينس » ، ونقل ابن البيطار في مفرداته كلام ديسقوريدس أيضـاً ، والكلمة فيه لحيبس . والصواب في هذه الكلمة هو « لخنيس » lychnis كما في كتـاب ديسقوريدس نفسـه (ص ٢٨٥) حيث وصف نوعين منه هما : لخنيس الإكليلية ، ولخينس اغريا . وفي مفردات ابن البيطار (٣ : ١٠٦) : « لخنيس الإكليلية : أبو العباس النباتي : سميتْ به لأنهم كانوا يضعونها في الأكاليـل ، قال : وهي عندي النوع الجبلي من الخيري البنفسجي النَّوْر » وهذا النوع هو منثور البر كما في معجمي أحمد عيسى ومصطفى الشهابي .

---

(١) المقصود « حُنَين بن إسحاق » المترجم ، وانظر – لتفهم اللَّبْس الواقع في هذه الكلمة – الحاوي ٢٢ : ٢٢٧ – ٢٢٨

(*) كتـاب ديسقوريدس ٢٨٥ (لخنيس) و ٣٢٦ (طراغيُن) ، والمنتخب ٤٢ ومفردات ابن البيطار ٣ : ٩٩ (طراغيون) ، و ١٠٦ (لخنيس الإكليلية) ، ومعجم أسماء النبات لأحمد عيسى ١١٢ ، ومعجم الألفاظ الزراعية للشهابي : ١٨٤ (لخنيس إكليلي) ، و ٤٠١ (لُخنيس) .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

ادبار*

ادبار ١ : ٣٣١

قال ابن سينا في الكلام على « طرفحوماس[١] : « قال ديسقوريدس : وبعض الناس يسميه ادبار وهو ينبت في المواضع التي ينبت فيها برشياوشان[٢] » .

كذا وجدت اللفظة في طبعتي رومة وبولاق لكتاب القانون ، والذي في كتاب ديسقوريدس عند الكلام على طريخوماناس هو : « ومن الناس من سماه اذبانيطن ، وهو نبات ينبت في المواضع التي ينبت فيها شعر الجبّار » ، ونقل هذا الكلام أيضاً ابن البيطار في مفرداته وجاءت اللفظة فيها « ردنابطن » ، وكل هذا تصحيف صوابه « اديا نطن » كما في كتاب ديسقوريدس (ص ٣٥٣) ، والصيدنة ، ومعجمي أحمد عيسى والشهابي Adianthum

أدرومالي*

أدرومالي ١ : ٣٣٨ ، ٣٧٧ ، ٣٧٨ ، ٣٨٦ ، ٤١٣ ، ٤٢٥ ، ٤٤١ ، ٤٦٤ ، ٤٧٠ /٣ : ٣٦٨ ، ٣٧٥ ، ٣٧٦ ،

(*) كتاب ديسقوريدس ٣٥٣ (اديانطن) و ٥٥٤ (طريخوماناس) ، والصيدنة ٤٠٠ (شعر الغول) ، ومفردات ابن البيطار ٣ : ٦٤ (شعر الغول) ، ومعجم أحمد عيسى ٦ ، ومعجم الشهابي ١٤ ، وانظر (طريخوماس) من هذا الكتاب .

(١) كذا في كتاب القانون والصواب طريخومانس .

(٢) في كتاب ديسقوريدس ٤٥٥ (شعر الجبار) والمحققون على أنه هو البرشياوشان . انظر : مفردات ابن البيطار ١ : ٨٦ ، والصيدنة ٤٠٠ (شعر الجياد) وهي تصحيف (شعر الجبار)

(**) كتاب ديسقوريدس XXI ، والحاوي ٢٢ : ٣٧٦ ، ٣٩٨ ، وتذكرة الأنطاكي ١ : ٢٠٢ (شراب السكنجبين) . وانظر سكنجبين وقراطن في كتابنا هذا .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

شراب ادرومالي ١ : ٤٢٣/ ٣ : ٢٣١

ماء ادرومالي ١ : ٤٠٢

هو من الأشربة الطبية المعروفة منذ القديم يصنع من العسل والماء ، واسم العسل باليونانية مالي ، واسم الماء ادرو . وفي كتاب القانون طبعة بولاق (١ : ٤٧٠) تعريف بالادرومالي ضمن زيادة وجدت في بعض النسخ وهي : « ادرومالي : وهي أن يؤخذ من العسل جزء ، ومن ماء المطر المعتَّق جزءان ويخلط ويوضع في الشمس » . وفيه أيضاً أنموذجان آخران لما يطلق عليه هذا المصطلح ؛ ففي الكلام على ماء القراطن وهو ماء العسل (٣ : ٣٧٥) يقول : « والذي يطبخ ويمكث حينا يسميه بعض الناس أدرومالي أي شراب العسل » ، وفي الكلام على شراب الورد (٣ : ٣٧٦) يقول : « وقد يعمل على غير هذا الوجه ، وذلك بأن يؤخذ عصارة الورد ويخلط بعسل ، ويُسمى هذا أيضاً ادرومالي » . وفي الحاوي (٢ : ٣٩٨) صنف آخر منه منقول عن جالينوس .

أدرومون

ادرومون المعجون ٣ : ٥٦

هكذا وجدت اللفظة في طبعتي رومة وبولاق ، وهي في المخطوطة ١ : « آذرومون » ، وقد وردت في سياق الكلام على صناعة قرص من الأقراص النافعة للحميات البلغمية ، ونسخته : « يؤخذ مُرّ خمسة .. بزر الكرفس ، كراويا من كل واحد أربعة ، قشور السليخة ميعة من كل واحد درهمان ؛ سيساليوس ادرومون المعجون من كل واحد درهم وثلثان .. » .

لم أعثر على ما يهديني إلى حقيقة هذا العَقّار في كتب الأدوية مفرداتها ومركباتها ، ولا في كتب الطب ضمن الفصول التي تتحدث عن الحميات .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

ادنيس

ادنيس ٣ : ٤٠١

كذا وجدت في طبعتي رومة وبولاق ، وفي المخطوطة « اديس » . ذكره ابن سينا في الأدوية التي قد تدخل في صنع دهن الكلكلانج – وهو مرَكَّب هندي مشهور – فقال : « .. وقوم يزيدون فيه أصل السوسن إستاران ، شيطرج أربعة دراهم ، أنيسون وادنيس وإسفند وفركهان من كل واحد درهمان » .

لم أعثر على اسم هذا العقار في كتب الأدوية المفردة ولا في المراجع التي ذكرت الكلكلانج[1] ، فلم أستطع بالتالي أن أعلم شيئاً عنه .

اذاراقي*

اذاراقي ١ : ٢٥٥

ذكره ابن سينا في الأدوية المفردة فقال في ماهيته : « نوع من زبد البحر يكون جامداً لاصقاً بالحلفاء والقصب ، وهو دواء حاد لا يشرب لحدته ، بل يستعمل طلاء بعد كسر حدته .. » ثم ذكر في منافعه أنه ينفع من الجرب المتقرح والقوابي وعرق النسا .

ظهر لي أن كلام ابن سينا على هذا العقار مأخوذ من ديسقوريدس الذي قال في كتابه بعد أن ذكر زبد البحر : « وأما الدواء الذي يقال له

---

(١) منها على سبيل المثال : الملكي ٢ : ٥٤٥ (الكلكلانج الأكبر والأصغر) ، ٢ : ٥٨٧ (دهن الكلكلانج) ، ومنهاج البيان ٢٢٣ أ (كلكلانج) ، وأقرباذين القلانسي ٦٠ ، ٦٤ ، ٨١ ، وتركيب ما لا يسع الطبيب جهله ٧٩ أ (كلكلانج) ، وتذكرة داود ١ : ٢٦٢ .

(*) كتاب ديسقوريدس ٤٣٠ ، والحاوي ٢٠ : ١٠٤ ، ومفردات ابن البيطار ٢ : ١٥٥ ، وتذكرة داود الأنطاكي ١ : ٣٨ .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

ادرقس فإنه يكون بالبلاد التي يقال لها غالاطيا ويجمد مثلما يجمد الملح على قصب وحلفا في مواضع رطبة ويصلح لقلع الجرب المتقرح والكلف ..وبالجملة هو حاد .. وينفع من عرق النسا » نقل الرازي في الحاوي بعض هذا الكلام ، ونقله كاملاً ابن البيطار حيث قال : « زبد البحيرة يسمى باليونانية ادرقي وادرقيون وادراقي[1] ... ديسقوريدس في الخامسة : تكون بالبلاد التي يقال لها .. » وأتم كلام ديسقوريدس ثم ذكر بعده كلام جالينوس ثم الرازي ولم يضف شيئاً من عنده . أما داود الأنطاكي فقال : « تلخص عندي أنه مجهول لأن الشيخ[2] يقول : إن شجره كالكبر له ثمر في غلاف ، وقال بعضهم أغفله في المقالات وقال قوم ذكره فيها كزبد البحر ... » .

وحصيلة البحث أن هذا العقار يوناني ذكره ديسقوريدس وجالينوس ولم يعرف العرب عنه شيئاً غير ذلك .

آذان الجداء*

آذان الجداء ٢ : ٢٣٦
عصارة أذن الجدي ٣ : ٤٣٠

---

(١) في الطبعة التي بين يدي من المفردات : « ادرق وادرفيون وادرافيس » وأظن الصواب ما أثبته .

(٢) الشيخ لقب لابن سينا ، ولم يقل في القانون إن اذراقي شجر كالكبر .. فلعله قال هذا الكلام في كتاب آخر له .

(*) مفردات ابن البيطار ١ : ١٨ ، والشامل ٥٨ ، وتذكرة داود الأنطاكي ١ : ٣٩ ، وقاموس الأطبا وناموس الألبا ٢ : ١٣٦ (أذن) ، ومعجم أسماء النبات لأحمد عيسى ١٤٢ ، ١٤٣ ، ومعجم الألفاظ الزراعية للشهابي ٥١٩ ، والمعجم الكبير ١ : ١٦٨ ، وانظر مادة (لسان الحمل) .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

لم يذكره ابن سينا في كتاب الأدوية المفردة .

تطلق هذه التسمية على النوع الكبير من لسان الحمل وهي اصطلاح شامي . يقول ابن البيطار في المفردات : « آذان الجدي هو لسان الحَمَل الكبير بدمشق وما والاها من أرض الشام ، وعامة الأندلس تسمي النوع الصغير منه آذان الشاة أيضاً » . أفهم من هذا الكلام أن لسان الحمل الكبير يسميه أهل الشام آذان الجدي . وقد نُقل كلام ابن البيطار إلى المعجم الكبير بعبارة تفيد عكس مراده وهي : « آذان الجدي : plantago majorوهو المعروف بلسان الحمل الكبير بدمشق وما والاها من أرض الشام ، وكانت عامة الأندلس تسمي النوع الصغير منه آذان الشاة أيضاً »[1] ، وقد يعمم هذا المصطلح فيقال : آذان الجدي هو لسان الحمل ، كما ورد في الشامل وقاموس الأطباء ، وهو يخصص في الغالب كما جاء في التذكرة للأنطاكي : آذان الجدي : الكبير من لسان الحمل ، وفي معجم أحمد عيسى ومعجم الشهابي : آذان الجدي ، لسان الحمل الكبير Plantain majeur .

آذان الفار*

آذان الفار ١ : **٢٥٩** ، ٢/ ٣٣٤ : ١٠٥ ، ٤٦٢ ، ٣/ ٥٩٨ :

(١) وقع مثل هذا اللبس في الصيدنة عندما نقل البيروني كلام أبي حنيفة على الإجاص . انظر مادة (إجاص)

(*) ديسقوريدس ٢٣٤ (مواوسطا) ، ٣٤٢ (السيني) ، والملكي ٢ : ١٠٤ ، والصيدنة ٢٦ ، والحاوي ٢٠ : ٦٩ ، ٢٢ : ١٠ ، ومفاتيح العلوم ١٧٣ والمنتخب ٢١ ، ومفردات ابن البيطار ١ : ١٦ ، ومنهاج البيان ٢٠ ب ، ومنهاج الدكان ١٧٧ ، وتذكرة داود الأنطاكي ١ : ٣٨ ، وقاموس الأطبا ٢ : ١٣٦ (لاذن) ، والألفاظ الفارسية المعربة ١٤٤ (المرزنجوش) ، ومعجم أسماء النبات لأحمد عيسى : ١٤ ، ١٢١ ، ١٣٠ ، ومعجم الأمير مصطفى الشهابي ٤٣٣ Myostis ، والمعجم الكبير ١ : ١٦٩ .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

٢٤٤ ، ٣٢٢ .

بزره	١ : ٢٥٩
سعوط آذان الفار	١ : ٢٥٩
قضبان آذان الفار	١ : ٢٥٩
ماء آذان الفار	٢ : ١٠٥
ورق آذان الفار	١ : ٢٥٩

قال ابن سينا في ماهية هذا العقار : « وهذا الاسم منطلق على حشيشتين إحداهما ما ذكر جالينوس تفوح منها رائحة الخبازى ولا صلابة لها ، والأخرى ما ذكر ديسقوريدس وهو أنه قد زعم أن هذه الحشيشة تشبه اللبلاب إلا أنها صغيرة الورق ... وهي حشيشة تبسط على وجه الأرض دقيقة القضبان .. بلا رائحة ولا طعم قوي لازوردية الزهر يشبه بزرها بزر الكزبرة ، والخطاطيف ترعى منه ، وهي حادة وخصوصاً ما ليس منبته بقرب الماء . قال مسيح : إن منفعته منفعة الافسنتين ، وهو شيء غير متوقع من الشنتين معاً . »

تبين لي بعد العودة إلى المراجع أن هذا الاسم يطلق على عدد كبير من النباتات تشبيهاً لأوراقها بآذان الفار ، وكثيراً ما تكون تسمية بعضها بهذا الاسم اصطلاحاً خاصاً لأهل بلد معين . فمن هذه النباتات ما ذكره ديسقوريدس في المقالة الثانية من كتابه (ص ٢٣٤) وفي الرابعة منه (ص ٣٤٢) وقال إن قوماً يسمونه ميوس اوطيس ومعناه باليونانية آذان الفار ، ومنها النبات الذي نقل وصفه عن جالينوس كلٌّ من الرازي والبيروني وابن سينا وابن البيطار ، وقال فيه الرازي (الحاوي ٢٠ : ٧١) : « يجب أن تعلم أن هذه الحشيشة ليست معروفة عندنا بآذان الفار ومنها نوع من اليتّوع ذكر تحليته ابن البيطار فيما نقله عن الرازي من كتابه (من لم يحضره الطبيب) وهو المقصود باسم آذان الفار في القانون (١ : ٣٣٤ ، ٢ :

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

٤٦٢) ، ومنها أحد أنواع أناغاليس وهو المقصود بهذا الاسم في القانون (٢ : ١٠٥ ، ٣ : ٢٢٤) ، ومنها نبات ذو رائحة عطرة يسميه الفرس المرزنجوش وهي تعني بلغتهم آذان الفار ، وهو مراد ابن سينا من هذا المصطلح في القانون (٢ : ٥٩٨ ، ٣ : ٣٢٢) . أما ما نقله ابن سينا عن ديسقوريدس في ماهية هذا العقار فلم أجده في كتاب ديسقوريدس ، ولكني وجدت مثله في الحاوي (٢٢ : ١٠) معزواً إلى ابن جريج ، وفي منهاج البيان دون تسمية المنقول عنه .

إِذْخِر*

إِذْخِر ١ : ١٥٦ ، ٢١٥ ، ٢٤٧ ، ٢٩٧ ، ٣٣٥ ، ٤٠٥ ، ٤١٧ ، ٤٥٦ /٢ : ١٩ ، ٩٤ ، ٣٠٠ ، ٣٣٠ ، ٣٣١ ، ٣٤٨ ، ٣٦٢ ، ٣٦٥ ، ٣٦٦ ، ٣٦٧ ، ٣٧٣ ، ٣٧٤ ، ٣٩١ ، ٤٠٩ ، ٤٦٧ ، ٤٩٨ ، ٥٠٤ ، ٥١٢ ، ٥١٣ ، ٦١٠ /٣ : ٢٩ ، ٦٦ ، ٢٦٩ ، ٢٧٤ ، ٣١٥ ، ٣١٦ ، ٣١٧ ، ٣٢٤ ، ٣٢٧ ، ٣٣١ ، ٣٣٣ ، ٣٤٣ ، ٣٤٤ ، ٣٥٤ ، ٣٧١ ، ٣٧٢ ، ٣٨٩ ، ٣٩٠ ، ٣٩٦ ، ٣٩٩ ، ٤٠٢ ، ٤٠٣ ، ٤٢٧ ، ٤٣٣ .

إذخر أبيض ٣ : ٤٢٦

(*) كتاب ديسقوريدس ٢٦ ، والحاوي ٢٠ : ٦ ، والملكي ٢ : ١٠٧ ، والصيدنة ٢٧ ، والنبات ١ : ٣٣ ، ٢ : ٢٠٧ ، ولسان العرب وتاج العروس (ذخر) ، وشرح أسماء العقار ٥ ، والمنتخب من مفردات الغافقي ١٤ ومفردات ابن البيطار ١ : ١٥ ، والمعتمد ١٦٠ (دهن الإذخر ، ومفيد العلوم ٥ ، ومنهاج البيان ٢٠ب ، ومنهاج الدكان ١٧٨ ، والشامل ١٣ ، وأقرباذين القلانسي ٣١٥ ، وحديقة الأزهار ٢٩ ، وقاموس الأطبا ١ : ١٧٠ ، وتذكرة داود ١ : ٣٨ ، ومعجم أسماء النبات لأحمد عيسى ١٦ ، ومعجم الأمير الشهابي ٣٧٠ ، والمعجم الموحد ١٧٣ .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

إذخر آجامي ١ : ٢٤٧ ، ٢٤٨
إذخر دقيق ١ : ٢٤٧
أصل الإذخر ، أصول الإذخر ١ : ٢٤٧ ، ٢٤٨ /٢ : ١٨٣ ، ٢٣٦ ، ٣١٤ ، ٣١٦ ، ٣٤٨ /٣ : ٤٧ ، ٥٦ ، ٣٩٠ ، ٤١٥ ، ٤٣١ ، ٤٣٥
بزر الإذخر ١ : ٢٤٧ ، ٢٤٨/ ٢ : ٤٨٦
ثمر الإذخر ١ : ٢٤٧/ ٣ : ٤٠٣
دهن الإذخر ١ : ٢٤٧/ ٢ : ٨٩ ، ١٨١ ، ٥٩٢ /٣ : ٢٧٥ ، ٤٠٣
زهر الإذخر ١ : ٢٤٧
ساق الإذخر ١ : ٣٧٨
طبيخ الإذخر ٢ : ٥٩٦
فُقّاح الإذخر ١ : ٢٤٧ ، ٢٤٨ /٢ : ٤٢ ، ٥٨ ، ١٦٦ ، ١٧٧ ، ١٨٥ ، ١٩١ ، ١٩٤ ، ١٩٥ ، ٢٠٦ ، ٢٥٧ ، ٣٠٣ ، ٣١١ ، ٣٢٦ ، ٣٢٩ ، ٣٣١ ، ٣٥٥ ، ٣٥٦ ، ٣٥٨ ، ٣٦٣ ، ٣٦٨ ، ٣٧٨ ، ٣٩٨ ، ٤٠٩ ، ٤٩٤ ، ٥٥٠/ ٣ : ٤٩ ، ٥٥ ، ٢٢٠ ، ٢٣٨ ، ٢٧١ ، ٢٧٢ ، ٢٩٧ ، ٣١٢ ، ٣١٣ ، ٣١٤ ، ٣١٥ ، ٣١٨ ، ٣١٩ ، ٣٢٠ ، ٣٢٧ ، ٣٢٨ ، ٣٢٩ ، ٣٣٠ – ٣٣٣ ، ٣٣٦ ، ٣٣٩ ، ٣٤١ ، ٣٤٣ – ٣٤٦ ، ٣٧١ ، ٣٧٢ ، ٣٨٣ ، ٣٨٧ ، ٣٩١ ، ٣٩٥ ، ٤٢٦ ، ٤٣٢ ، ٤٣٤ ، ٤٣٨ .
قضبان الإذخر ، قُضُب الإذخر ١ : ٢٤٧ ، ٣١٥ ، ٣٣٥ .
ماء الإذخر ١ : ٢٤٨
ورق الإذخر ١ : ٢٤٨ ، ٤٦٥

قال ابن سينا في ماهيته: « منه أعرابي طيب الرائحة، ومنه آجامي

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

دقيق ، وهو أصـــلب ، ومنـــه غـليظ ، وهو أرخى ولا رائحـة له . قال ديسقوريدس إن الإذخر نوعان أحدهما لا ثمر له ، والآخر له ثمر أسود » .

الإذخر من النباتات المعروفة عند العرب ، كثير في بلادهم ، حلاّه أبو حنيفـة في كتابه (النبات) فقال : « الإذْخِر عن الأعراب الأُوَل له أصل مندفن وقضبان دقاق ذفر الريح ، وهو مثل الأسل أسل الكولان إلا أنـه أعرض وأصغر كعوباً ، وله ثمرة كأنها مكـاسح القصب إلا أنها أدق وأصغر ، تطحن فتدخل في الطيب » . نقلت المعجمات وصف أبي حنيفة للإذخر وضبطت اللفظة بكسر الهمزة والخاء وسكون الذال . وعده البيروني نوعاً من الحلفـاء ، ومن أسمائه في المراجع العربيـة : الخلال المـأموني لأن المأمون كان يتخلل به – ذكره صـاحب منهاج البيان وقاموس الأطباء – وحلفـاء قريش ، وقش مكة – ذكرهما في منهاج الدكان – وتِبْن مكة – ذكره صـاحب حديقة الأزهار – وحلفاء مكة ، وسنبل عربي ، وطِيْب العرب – ذكرها أحمد عيسى ومصطفى الشهـابي . وحصيـلة ما قيل في معجمات النبات الحديثة أن الإذخر نبات عشبي من فصيلة النجيليات ، استخدم بعض أنواعه في تغطية سطوح بيوتهم وصنع السلال وغيرها من الأدوات ، واستخدموا الأنواع العطرة منه خاصـة في الطب . أما الكلام الذي نسبه ابن سينا إلى ديسقوريدس والذي نقلته في بداية كلامي فلم أعثر عليه في كتابه ضمن كلامه على الإذخر (ص ٢٦ سخننتس) ، بل وجـدتـه في المقـالة الرابعـة من الكتـاب ضـمن كلامـه على الأســل (ص ٣٢٧ سحونيس) ، ولابن البيطار بحث مفصل دقيق يوضح فيه هذا الخطأ والأسباب التي أدت إليه ، ويبين أن الرازي في كتابه الحاوي هو أول من وقع فيه فتابعه ابن سينا في القانون ، ثم ابن سينا في القانون ، ثم ابن جزلة في المنهاج .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

أما فقاح الإذخر فهو زهره ، وقد اشتهرت كلمة (فقاح) مقرونة به ، حتى إن بعض معجمات اللغة خصت الفقاح بالإذخر دون غيره ، وهو ذو مفهوم عام ، وسنورده – إن شاء الله تعالى – في موضعه من باب الفاء في هذا المعجم ، وهذا الفقاح يُغلى كما يُغلى الشاي – قاله الشهابي – ويصنع منه دهن يُتداوى به ، وقد ذكر طريقة صنعه وفوائده المجوسي في الملكي ٢ : ١٢٢ وابن جزله في منهاج البيان (١٢٢ أ) وغيرها .

آذَرْيُون*

آذَرْيُون	١ : ٢٥١ / ٣ : ٢٣٧ ، ٣٢٨
آذريون أصفر	٣ : ٢٧٥
آذريون جبلي	١ : ٢٥١
رماد الآذريون	١ : ٢٥١

لم يحدد ابن سينا ماهية هذا العقار واكتفى بالحديث عن فوائده ومنها أنه « ينفع من داء الثعلب مسحوقاً بالخل ، ورماده بالخل على عرق النسا » ونقل عن ديسقوريدس : « الجبلي إذا مَسَّتْه المرأة واحتملته أسقطت من ساعتها » .

وجدت هذا اللفظ في طبعة رومة لكتاب القانون وفي مخطوطتيه : ١ و٢ ، مكتوباً بهاء التأنيث في آخره والظاهر أنه كتب كذلك في نسخ

(*) الحاوي ٢٠ : ١٢ ، ٧١ ، والملكي ٢ : ١١٨ ، ١٢٨ ، والصيدنة ٢٦ والمنتخب ٣٥ (أذريون) ومفردات ابن البيطار ١ : ١١ ، ومنهاج البيان ٢١ أ ، ومنهاج الدكان ١٧٩ ، والشامل ٥٧ ، ولسان العرب وتاج العروس (حنو) ، وحديقة الأزهار ١٣ ، والمعتمد ٥٥٨ ، وقاموس الأطبا ١٣٥ ، وتذكرة داود ١ : ٣٨ ، والألفاظ الفارسية المعربة : ٨ ، ومعجم أحمد عيسى ٣٦ ، ومعجم مصطفى الشهابي ١١٤ ، والمعجم الموحد ١٣٢ ، والمعجم الكبير ٩ .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

كثيرة لأن صاحب حديقة الأزهار يقول : « آذريون ، وعند ابن سينا اذريونة بهاء التأنيث » وهو كذلك أيضاً في الحاوي . وكل هذا تصحيف أدى إلى الخلط بين ما نحن بصدده وبين عقار آخر اسمه (آذربويه) هو بالسريانية عرطنيثا وأصله (عقار اذْعرطنيثا) وهو يستعمل لغسل الصوف ، ورد ذكره في كتاب ديسقوريدس (ص ٢٨٤ لاونطوباطلن) ، وفي الصيدنة (ص ٢٦ آذَرْبُوَيه) ، وفي منهاج البيان (٢١ أ اذريو) والمساعد (ص ١٦٧) .

أما الآذريون – وهو العقار المقصود هنا – فيلفظ بالمد والقصر ، وقد ورد ذكره كثيراً في الشعر العربي ، وهو معرب من الفارسية آذرْگوْن أو آذريون ؛ ومعنى آذر: النار ، وگون أويون: اللون ، فيكون معناه لون النار، ويطلق هذا الاسم على نوع من الأقحوان لونه أصفر أو أحمر ذهبي في وسطه خمل أسود يدور مع الشمس وينضمر ورده بالليل ، والفرس تعظّمه بالنظر إليه وتنثره في المنزل وليس بطيب الرائحة ، والمعجمات الحديثة تجعله مقابل الاسم العلمي Calandula officinalis . ذكرت المراجع الطبية القديمة فوائده كما في القانون ، أما القول بأن الحبلى تُسْقِط إذا مسته فقد نقلته معظم المراجع مصدراً بـ : زعموا ، قيل ، يقال ، زعم القدماء ... ولم ينسبه إلى ديسقوريدس إلا المجوسي في الملكي ٢ : ١٢٨ ، وتابعه ابن سينا .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net